فاعلية برنامج قائم على مهام نظرية العقل لتحسين الكفاءة اللغوية وأثره في جودة الحياة لدى أطفال الروضة ذوي اضطراب طيف التوحد

The effectiveness of a training program using theory of mind tasks to improve language proficiency and its impact on quality of life for children with autism spectrum disorder

الدكتورة

نفين سعيد محمود الحرايرى

الإستشهاد المرجعى:

الحرايري، نفين سعيد محمود.(٢٠٢٢). فاعلية برنامج قائم على مهام نظرية العقل لتحسين الكفاءة اللغوية وأثره في جودة الحياة لدى أطفال الروضة ذوي اضطراب طيف التوحد. *مجلة بحوث ودراسات الطفولة*. كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة بني سويف، ٤(٨)، ج(١)، ديسمبر، ٢١-١٠٠.

المستخلص:

هدفت الدراسة إلى التحقق من فاعلية برنامج باستخدام مهام نظرية العقل لتحسين الكفاءة اللغوية وأثره في جودة الحياة لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد؛ وتكونت العينة الأساسية من (١٠) أطفال من ذوي اضطراب طيف التوحد، تراوحت أعمارهم بين (٤ – ٦) عامًا بمتوسط عمري قدره (٥,٢٠) وانحراف معياري (٠,٦٩)، وقد تراوح معامل اضطراب التوحد لديهم ما بين (٩٠ – ١١٠)، وقد تم تقسيمهم إلى مجموعتين متكافئتين تجريبية وضابطة قوام كل منهما (٥) أطفال؛ وتم جمع البيانات باستخدام مقياس ستانفورد – بينية الذكاء (الصورة الخامسة) (تقنين: محمود أبو النيل، ٢٠١١)، ومقياس جيليام لتشخيص التوحدية (إعداد: محمد عبد الرحمن ومنى حسن، ٢٠٠٤)، مقياس الكفاءة اللغوية (إعداد الباحث)، ومقياس جودة الحياة للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد (إعداد الباحث)، والبرنامج التدريبي باستخدام مهام نظرية (إعداد الباحث)؛ وأشارت النتائج إلى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي للكفاءة اللغوية وجودة الحياة، لصالح المجموعة التجريبية، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي للكفاءة اللغوية وجودة الحياة، لصالح القياس البعدي، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي للكفاءة اللغوية وجودة الحياة.

الكلمات الافتتاحية: نظرية العقل – الكفاءة اللغوية – جودة الحياة – اضطراب طيف التوحد.

Abstract:

The study aimed to verify the effectiveness of a program using theory of mind tasks to improve language proficiency and its impact on the quality of life of children with autism spectrum disorder. The basic sample consisted of (10) children with autism spectrum disorder, their ages ranged between (4-6) years, with an average age of (5.20) and a standard deviation of (0.69), and their autism spectrum disorder coefficient ranged between (90-110). They were divided into two equal groups, experimental and control, each consisting of (5) children; The data were collected using the Stanford Interpersonal Intelligence Scale (fifth picture) (Taqnin: Mahmoud Abu Al-Nil, 2011), the Gilliam Autism Diagnostic Scale (prepared by: Muhammad Abdel Rahman and Mona Hassan, 2004), the Language Proficiency Scale (prepared by the researcher), and the Quality of Life Scale For children with autism spectrum disorder (prepared by the researcher), the training program using theoretical tasks (prepared by the researcher); The results indicated that there are statistically significant differences between the mean scores of the experimental and control groups in the post measurement of language proficiency and quality of life, in favor of the experimental group, and there are statistically significant differences between the mean scores of the experimental group in the pre and post measurements of language proficiency and quality of life, in favor of the measurement The post, and there were no statistically significant differences between the mean scores of the experimental group in the post and follow-up measures of language proficiency and quality of life.

Keywords: Theory of mind - language competence - quality of life - autism spectrum disorder.

مقدمة:

شهدت العقود الثلاثة الماضية تطوراً في شتي مجالات الحياة ، حيث يشهد مجال الفئات الخاصة تقدماً سريعاً متنامياً في المجالات المتعلقة برعـــايتهم وتـــوفير الخـــدمات التربوية والاجتماعية والتأهيلية والصحية اللازمة لهم. ومن هذا المنطلق بدأ الاهتمام يتزايد في الآونه الآخيرة بنوعية أو بفئة من أهم الفئات الخاصة وهي فئة الأطفال ذوى اضطراب التوحد والتي تأتي في مقدمة تلك الفئات التي تحتاج إلي سرعة التدخل المبكر معهم لـــيس فقط باكتشافهم ولكن بتقديم برامج تدخلية علاجية وتربوية وتأهيلية وإرشادية وتدريبية لرفع وتحسين كفاءتهم وهم في سن مبكره ليستطيعوا مواجهة ضغوط الحياة بصورة ممكنة .

ويعد اضطراب التوحد من الموضوعات التي شغلت الكثير من المختصـــين فـــي المجتمعات الأجنبية والعربية وقامت عليه العديد من البحوث والدراسات، وذلـــك بســـبب الزيادة الهائلة والمستمرة للذاتويين، وقد أشارت إحصائيات الدليل التشخيصـــي للأمـــراض الصادرعن منظمة الصحة العالمية أن اضطراب التوحد يصيب حوالي خمس أطفال من كل عشرة ألاف طفل ، وبنسبة أكبر بين الذكور عن الإناث كنسبة ٤:١، ويـــرى الباحـــث أن أطفال اضطراب التوحد إحدى تلك الفئات الخاصة التي تحتاج إلى رعاية وتدريب وتعلـــيم وتأهيل يؤدي بهم إلى العودة مرة أخرى إلى التفاعـــل مـــع أســـرهم وأقـــرانهم العـــاديين والانصهار في بوتقة المجتمع. إن مشكلة اضطراب التوحد هي بالفعل مشكلة محيرة؛ لأن طفل التوحد لا يبدو من مظهره الخارجي أنه يعاني من أي قصور، فهو يبدو طبيعيًّا تمامًا وبالتالي يصعب التعرف عليه عن بعد، ويضع أطفال التوحد من يتعامل معهم فـــي حيـــرة شديدة وذلك نتيجة اختلافهم عن غيرهم من الأطفال، فالطفل ذوى اضطراب التوحد يبـــدو مثل الحاضر الغائب، فهو حاضر جسديًّا ولكنه غائب في عالمه الخاص.

واضطراب التوحد يعد الآن أحد أكثر الاضطرابات النمائية انتشارا ، والتي تؤثر سلبا في جوانب النمو المختلفة لدى الفرد ، ولاسيما النمو المعرفي والاجتماعي والنفســـي

والسلوكي، إذ يعجز الطفل التوحدى عن تطوير مهاراته الاجتماعية منذ الثلاث سنوات الأولى من حياته، مما يؤثر في تواصله اللفظي وغير اللفظي مع الآخرين ، فينعزل عن بيئته ومجتمعه وأسرته وأقرانه، وهو ما يؤثر سلبا في أدائه الوظيفي ، إضافة إلى ذلك يعانى الأطفال ذوى اضطراب التوحد عددا من المشكلات ، ولعل من أبرزها ما يتعلق بالنواحي الفكرية.

ويشير علاء ابراهيم (٢٠١١، ٣٢٧) أن الطفل اذوى اضطراب التوحد يعانى قصور فى ثلاث نظريات هما نظرية الوظائف التنفيذية ، ونظرية الترابط المركزي ، ونظرية العقل .ويعتبر أهمها هى نظرية الوظائف التنفيذية حيث وضحت أن الآطفال ذوى اضطراب التوحد لديهم قصور فى عملية التخطيط والتنظيم والمرونة وكف الاستجابة غير المناسبة والتحويل فى حل المشكلات.

وأشار عادل عبد الله (٢٠٠٢ ، ٥٤ – ٥٥) أن البرامج التدريبية ذات أهمية كبيرة للأطفال ذوى اضطراب التوحد، حيث يمكن عن طريقها تنمية مهاراتهم واستعداداتهم للتعليم، فعن طريقها يمكن تعليم الطفل أن يجلس على الكرسي، وأن يحضر الأدوات اللازمة لأداء مهمة ما ، أو يستخدم التواليت، وتعتمد غالبية البرامج المقدمة لهؤلاء الأطفال على إجراءات تعديل السلوك إلى جانب تدريب الوالدين.

ومن هذا المنطلق بدأ الاهتمام يتزايد بفئة الأطفال ذوى اضطراب التوحد، التى تحتاج إلى رعاية وتدريب، بل تحتاج الى سرعة التدخل المبكر معهم ليس فقط باكتشافهم، ولكن بتقديم برامج تدخلية إرشادية تأهيلية لرفع وتحسين كفائتهم وهم في سن مبكر ليستطيعوا مواجهة الحياة بصورة أسهل، ولكي يستطيع هؤلاء الأطفال التوافق مع أنفسهم، ومع الآخرين، ومع المجتمع.

ولكن إذا نظرنا إلى البرامج فهي متعددة إلا أن جميعها ليس موثق علميا، واذا نظرنا إلى أشهر البرامج الموثقة علميا والتي أثبتت فعاليتها لوجدنا أربعة برامج تيتش، لوفاس، دوغلاس، ليب.

ونظراً لما للغة من أهمية، فإن تعليمها- في مراحل التعليم العام - يهدف إلى تمكين الطلاب من أدوات المعرفة عن طريق تزويده بالمهارات اللغوية الأساسية في الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة، واكتساب عاداتها الصحيحة واتجاهاتها السليمة، والتدرج في تنمية تلك المهارات على امتداد المراحل التعليمية؛ بحيث يصل الطلاب في نهاياتها إلى مستوى لغوي يمكنهم من استخدام اللغة استخداما ناجحا في مواقف الحياة المختلفة؛ فهما واعياً حين يسمعونها أو يقرءونها، والتعبير بها بدقة ووضوح وطلاقة حين يتحدثون أو يكتبون بها؛ الأمر الذي يمكنهم من مواصلة الدراسة في المراحل التعليمية التالية بنجاح، والنهوض بالعمل الذي يختارونه (عادل عبدالله، ٢٠١٤، ١٥).

ويرى بعض خبراء التعليم اللغوي في الوطن العربي أن تهدف المواد التعليمية ومقررات اللغة العربية المقترح تقديمها لطلاب الجامعات إلى عدة أمور منها: الفهم الدقيق لما يقرأ، والتعبير الدقيق عن الأفكار والمعلومات، والاستخدام الصحيح لقواعد اللغة صرفا ونحوا وبلاغة، والاتصال بالأدب العربي وتذوقه، وتنمية الانتماء للثقافة العربية والإسلامية وتنمية الاعتزاز باللغة العربية أداة للثقافة والعلم ومواجهة المتغيرات المختلفة والطارئة (ندوة تدريس اللغة العربية في الجامعات المصرية،١٠- ١١ مايو ١٩٩٩)

وتنص معظم الدساتير في البلدان العربية في موادها على أن اللغة العربية هي اللغة الرسمية للدولة، وأن من أهداف التعليم في المرحلة الأساسية: "أن يتقن الطالب المهارات الأساسية للغة العربية؛ بحيث يتمكن من استخدامها بسهولة ويسر"، وفي مرحلة التعليم الثانوي: أن"يستخدم الطالب لغته العربية في تعزيز قدرته على الاتصال، وتنمية ثقافته العلمية والأدبية، ومراعاة مقومات البناء اللغوي الصحيح للغة، وتذوق فنونها" وأن "يتزود بمعارف لغوية وأدبية وفكرية تمكنه من التعامل مع المضمون العملي والفكري للمادة التي يدرسها في المستقبل، وتساعده في تحقيق متطلبات وظيفية وتخصصية بيسر وسهولة، وتمنحه ثقة واضحة في التعبير عن أفكاره ومشاعره ومهمات عمله شفهياً وكتابياً.

ومن بين المهارات اللغوية الأساسية التي ينبغي تمكين الطلاب منهما ما يأتي:

- **الاستماع الفعال:** وتتطلب هذه المهارة التفاعل مع مضمون النصوص المسموعة وفهمها وتحليلها وتفسيرها ونقدها وتقويمها والإفادة منها وتطبيقها
- **صحة اللغة ووضوحها:** وتتطلب هذه المهارة النطق الصحيح للكلمات، وتوضيح الأفكار شفهياً بترابط وتسلسل في مختلف المجالات، ومفردات لغوية مناسبة.
- **القراءة الوظيفية الصحيحة:** وتتطلب هذه المهارة القراءة الصحيحة وضبط الكلمات ضبطا لغوية صحيحا (نحويا وصرفيا) مع مراعاة سرعة القراءة من جانب الطلاب، والقدرة على فهم المقروء وتنظيمه وبخاصة في المواد الدراسية والمعرفية.
- **التواصل الكتابي الجيد:** وتتطلب هذه المهارة قدرة الطالب على الكتابة بخط واضح، وتقديم مادة مكتوبة خالية من الأخطاء اللغوية، وترجمة ما لديه من أفكار ومعارف ومعلومات ومهارات كتابة بيسر بدقة ووضوح (محمد حجاب، ٢٠١٠، ٤١).

وتظهر أهمية التمكن من المهارات اللغوية وتعليمها من خلال ما تقوم به من تطوير لعلميات الاتصال، وتمكين الطلاب من المشاركة في مختلف الخبرات والتجارب؛ مما يؤدي إلى نموهم العقلي والشخصي.

ومن هنا، فإن تمكين الطلاب من اللغة بفنونها ومهاراتها المتعددة والمتنوعة، يعد من أهم أسس النجاح والتفوق الدراسي والأكاديمي في جميع المراحل التعليمية، والموضوعات الدراسية كافة؛ فالعربية مادة ووسيلة المواد الدراسية الأخرى وتقديم محتوياتها، والتمكن من مهارات اللغة، يحقق قدراً من الكفاءة اللغوية لدى الطلاب، يمكنهم من متابعة مختلف المواد الدراسية، واكتساب ما تشمل عليه من معلومات وأفكار ومهارات واتجاهات وقيم، وبالتالي التفوق في الحياة الدراسية والعملية (فتحى يونس، ١٩٩٨٠، ٣٤).

ذلك أن الكفاءة في اللغة، التي تعني التمكن منها والسيطرة الكاملة على استخدام فنونها، ترتبط أوثق ارتباط بالقدرة اللغوية التي تنتمي إلى قدرات المحتوى، والتي تؤدي دوراً مهماً في الحياة التعليمية، والمهنية، والتطبيقية (فؤاد أبو حطب، ١٩٩٦، ٢٩٥).

ويؤكد شنك (Schunk, 2003) أن الطلاب ذوي الكفاءة اللغوية والذاتية العالية يعتقدون أن لديهم القدرة على إنجاز المهمات المقدمة لهم بنجاح، في حين يميل الأفراد ذوو الكفاءة المتدنية عند مواجهة مهمات معينة إلى الاستسلام بسهولة والإصابة بالكسل؛ وبالتالي أداء هذه المهمات بأداء ضعيف وأحيانا تركها بدون أداء.

كما أشار ربيع سلامة (٢٠٠٥) بأن التوحد: حالة تصيب بعض الأطفال عند الولادة أو خلال مرحلة الطفولة المبكرة، تجعلهم غير قادرين على تكوين علاقات اجتماعية طبيعية، وغير قادرين على تطوير مهارات التواصل، ويصبح الطفل منعزلا عن محيطه الاجتماعي ويتقوقع في عالم منغلق ويتصف بتكرار الحركات وتوجد مجموعة من الأعراض الأساسية للأطفال التوحديين وتتمثل في:

- القصور اللغوي.
- ضعف التفاعل الاجتماعي.
- السلوك النمطي المتصف بالتكرار.
- عدم القدرة على اللعب التخيلي.
- يكون قبل عمر الثالثة.
- قصور في أداء بعض المهارات الاستقلالية والحياتية.
- مجموعة الأعراض الإضافية التي قد لا توجد في كل الأطفال التوحديين:
- انخفاض مستوى القدرات العقلية.

- ضعف الاستجابة للمثيرات الخارجية.
- البرود العاطفي الشدي.
- نوبات الغضب وإيذا الذات.

وكل هذه الأعراض تظهر أثناء تواجد الطفل في المنزل وفي أي مكـــان آخـــر . والأسرة هي التي تقضي أغلب الوقت مع الطفل وهي التي تراقب وتلاحظ سلوكياته وهـــي التي تنقل المعلومات والملاحظات عن جوانبه الغير عادية.. وتمر الأسرة بمراحل مختلفـــة من ردود الأفعال حول وجود طفل ذوي احتياجات خاصة لديهم فهناك الصدمة والنكـــران، والحيرة والارتباك، والشعور بالذنب مرورا بالرضا والقناعة والسعي لحل المشكلة وخاصة الوالدان، حيث أنهم أول من يتعرض لهذه المشاعر وبشكل مباشر، ولعـــل وجـــود طفـــل توحدي يجعل من تلك المشاعر أقوى لأنه لا يوجد سبب واضح ومعروف، يمكن أن نغزو إليه الحالة الموجودة لدى الطفل، مما يجعل الأمور تبدو أكثر صعوبة وشـــدة ولا يقتصـــر الأثر على الوالدين ولكن يمتد ليشمل جميع أفراد الأسرة وتبدأ الأسرة بالتعامل مع الطفـــل ومحاولة مساعدته للحد من المشكلات والعمل على التكيف بقدر الإمكان بأساليب مختلفـــة (Charles, 1993)

وللبيئة دورا هاما في حدوث القلق، نظرا لما تحتويه من عوامل التهديد والإحباط والمتناقضات، وقلة الفرص لتحقيق الذات، وكثرة الضغوط النفســـية، وانهيـــار العلاقـــات الاجتماعية والقيم، حيث يعتري الفرد توترا وخيفة وتوقع الفشل، حينما يسعي لتحقيق ذاته وطموحاته المستقبلية، مما يؤثر علي درجة توافقه ورضاه عن حياته (Eysenck, et al, 2006, 244-294).

وقد أشار حسن الفنجري (٢٠٠٦) أنه بالرغم من أن غالبية الأفراد تعلمت مسايرة ضغوط الحياة العصرية باستخدام ما يسمي بالتشاؤم الدفاعيDefensive – Pessimism ، فإذا تم إجبارهم علي التفكير في الجوانب الإيجابية في الحياة، فإنهم يتعرضون للقلـــق لأن تفكيرهم السلبي هو أسلوبهم المفضل، لذلك كان هناك اتجاه جديد يستكشف كيفية التوافق مع

القلق من خلال تفهم إيجابيات التشاؤم الدفاعي ومخاطر التفاؤل غير الواقي Unrealistic Optimism، فكان علم النفس الإيجابي بمفاهيمه ومهاراته وإسهاماته التي تسعي للارتقاء بالفرد نحو الإيجابية في حياته بحثا عن السمات الإيجابية محققا لها من جانب، ومعالجا لجوانب الضعف من جانب آخر (زينب شقير ، ٢٠٠٩، ١٥٠).

وقد كان مفهوم جودة الحياة أحد مفاهيم عليم النفس الإيجابي، الذي يشمل الصحة العامة والتوافق التفاؤل بالمستقبل والسعادة والرضا عن الحياة، وكما أشارت (سامية الأنصارى، ٢٠٠٨) إلي رأي مارتن سليجمان حيث قال أن الفرد يصبح أكثر سعادة وتفاؤلا عندما يحاور نفسه ويتحدي أفكاره السلبية ويحللها، ويقارنها بما يتمتع به من نعم، وبالرغم من أن الغالبية تتفق علي أن جودة الحياة هدف أساسي ومطلب في حياة الإفراد، إلا أن كل منهم يختلف حول مضمونها ومكوناتها، وجميعنا حينما تنطلق من مبدأ، فالبد أن ننتهج قول ربنا تبارك وتعالي " مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَى وهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً ولَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ" (سورة النمل، ٩٧)

وانطلاقا من هذا المبدأ الرباني فكل فرد يبحث عن جودة لحياته، وقد تباينت الآراء في مكوناتها ومطالبها ومدي تحقيقها بالنسبة للأفراد، إلا أن كل من (أحمد عبد الخالق وغادة عيد، ٢٠٠٨) (حسن الفنجر، ٢٠٠٨) (نادية سراج جان، ٢٠٠٨) (وزينب شقير، ٢٠٠٩) قد تناولها من منظور مختلف، إلا أن هناك إجماع علي أنها الحياة الجيدة التي يحياها الفرد متمتعا بمظاهر الصحة الجسمية والانفعالية والعقلية، مع قوة الإدارة والقدرة علي تحمل الضغوط، وأن يتمتع بحياة أسرية ومهنية مجتمعية تحقق له حاجاته وطموحاته.

وتختلف النظرة إلى جودة الحياة من شخص لآخر، فهناك من ينظر إلى جودة الحياة باعتبارها دالة التغير النفسي الاجتماعي الإيجابي الذي يحدث في استجابة الأفراد والجماعات تجاه البرامج والخدمات المقدمة، بمعنى أن هذه الخدمات عندما تحدث أثراً

إيجابياً يعبر عن الفاعلية الاشباعية للسلوك في الاتجاه الصحيح، يكون ذلك هو معيار مساهمتها في تحقيق جودة الحياة (أشرف عبد القادر، ٢٠١٣، ٤)، ومن الدراسات التي اهتمت بتحسين جودة الحياة لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم دراسات: بيري وفلس perry and Felce (2003)، لويز وآخرون Lewis et al (2007) ، دي وين وميلير De Wein and Miller (2009).

وجودة الحياة تتحقق عندما يعيش الفرد في حالة جيدة متمتعاً بصحة بدنية وعقلية وانفعالية على درجة من القبول والرضا، وأن يكون قوي الإرادة صامداً أمام الضغوط التي تواجهه، ذا كفاءة ذاتية واجتماعية عالية، راضياً عن حياته الأسرية والمهنية والمجتمعة، محققاً لحاجاته وطموحاته، واثقاً من نفسه غير مغرور ومقدراً لذاته بما يجعله يعيش شعور السعادة، وبما يشجعه ويدفعه لأن يكون متفائلاً بحاضره ومستقبله، ومتمسكاً بقيمه الدينية والخلقية والاجتماعية، منتمياً لوطنه ومحباً للخير، ومدافعاً عن حقوقه وحقوق الغير ومتطلعاً للمستقبل (زينب شقير، ٢٠٠٩، ١٣).

وأحداث الحياة الضاغطة لا تؤدي بالضرورة للاكتئاب والعزلة، بل إن بعض هذه الخبرات يمكن أن تحقق هدفاً ما مثل بناء الذات، وتؤدي لنتائج إيجابية فيظهر معنى الحياة، وتنمو مهارات جيدة من خلال التكيف المعرفي للضغوط، كما ترجع احتفاظ الفرد بالصحة النفسية إلى إمكانية وجود المشاعر السلبية والإيجابية معاً خلال فترة تعرض الفرد للضغوط، فتتغلب المشاعر الإيجابية على السلبية فيقل إحساس الفرد بالضغوط (Folkmen & Mosokowitz, 2000).

مشكلة البحث:

ومن هنا كانت مشكلة الدراسة الحالية فى محاولة تقديم برنامج ارشادى قائم على نظرية العقل لتدريب الأطفال اضطراب التوحد من أجل تحسين الكفاءة اللغوية وجودة الحياة لديهم، وفي إطار ذلك أمكن صياغة مشكلة الدراسة الحالية في التساؤل التالي: إلى

أي مدى يمكن أن تسهم نظرية العقل في تحسين الكفاءة اللغوية وجودة الحياة لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد ذوي الأداء الوظيفي المرتفع؟

ويمكن صياغة المشكلة فى الأسئلة التالية:

(١) هل توجد فروق بين القياس البعدى في الكفاءة اللغوية لدى كل من المجموعة التجريبية والضابطة؟

(٢) هل توجد فروق بين متوسطي رتب القياس القبلي والبعدى في الكفاءة اللغوية لدى المجموعة التجريبية؟

(٣) هل توجد فروق بين متوسطي رتب المجموعة التجريبية في الكفاءة اللغوية في كل من القياس البعدى بعد انتهاء البرنامج مباشرة والقياس التتبعي؟

(٤) هل توجد فروق بين القياس البعدى في جودة الحياة لدى كل من المجموعة التجريبية والضابطة؟

(٥) هل توجد فروق بين متوسطي رتب القياس القبلي والبعدى في جودة الحياة لدى المجموعة التجريبية؟

(٦) هل توجد فروق بين متوسطي رتب المجموعة التجريبية في جودة الحياة في كل من القياس البعدى بعد انتهاء البرنامج مباشرة والقياس التتبعي؟

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى تقديم برنامج قائم على نظرية العقل يعمل على تحسين الكفاءة اللغوية وجودة الحياة لدى عينة من الأطفال ذوى اضطراب التوحد ذوى الأداء الوظيفى المرتفع، مما قد يؤثر إيجابًا في بعض المظاهر السلوكية الأخرى لديهم، وهو ما ينعكس بوجه عام على نضجهم الاجتماعى مما قد يساعدهم في الانخراط مع أفراد الأسرة

أولاً، ومن ثم مع أفراد المجتمع ويسهل على والديهم التعامل معهم بشكل سليم وتعديل سلوكياتهم بقدر الإمكان.

أهمية الدراسة:

يمكن ايجاز أهمية الدراسة الحالية على المستوين النظرى والتطبيقى على النحو التالى:

- **الأهمية النظرية:**

(١)الإسهام فى زيادة المعلومات والحقائق عن الكفاءة اللغوية وجودة الحياة لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد ذوى الأداء الوظيفى المرتفع.

(٢)إلقاء الضوء على مهارات الكفاءة اللغوية وجودة الحياة وتأثيراتها السلبية على جوانب النمو المختلفة لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد ذوى الأداء الوظيفى المرتفع.

(٣)إلقاء الضوء على أهمية البرامج التدريبية والإرشادية فى تنمية الكفاءة اللغوية وجودة الحياة وتأثيراتها الإيجابية على جوانب النمو المختلفة لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد ذوى الأداء الوظيفى المرتفع.

(٤)حاجة الأسرة العربية بصفة عامة والأسرة المصرية بصفة خاصة غلى مثل هذه البرامج للتعرف عليها والمشاركة فيها، للذين لديهم أبناء يعانون من اضطراب التوحد.

- **الأهمية التطبيقية:**

(١)تحسن الكفاءة اللغوية وجودة الحياة لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد ذوى الأداء الوظيفى المرتفع من خلال برنامج نظرية العقل واذى يتضمن جلسات تدريبية للأطفال وجلسات إرشادية لأولياء الأمور.

(٢)إشراك أولياء الأمور لتنفيذ البرنامج المقدم للأطفال ذوى اضطراب التوحد الذين يعانون من قصور فى الكفاءة اللغوية وجودة الحياة، ولذلك أثر ايجابى فى فى الإسراع فى العلاج وتعميم الأثر الايجابى للبرنامج واستمراره.

(٣)التوصية بالاستفادة من البرنامج (المستخدم فى الدراسة الحالية) فى تحسين الكفاءة اللغوية وجودة الحياة لدى الأطفال ذوى الأداء الوظيفى المرتفع من ذوى اضطراب التوحد.

مصطلحات الدراسة:

(١)اضطراب التوحد Autism Disorder:

أشار عادل عبدالله (٢٠١٤، ١٩) إلي أنه اضطراب نمائي وعصبي معقد يتعرض الطفل له قبل الثالثة من عمره، ويلازمه مدى حياته، ويمكن النظر إليه من جوانب ستة علي انه اضطراب نمائي عام أو منتشر يؤثر سلباً على العديد من جوانب نمو الطفل، ويظهر على هيئة استجابات سلوكية قاصرة وسلبية في الغالب تدفع بالطفل إلى التقوقع حول ذاته كما يتم النظر إليه أيضا على أنها إعاقة عقلية، وإعاقة اجتماعية وعلى أنه إعاقة عقلية اجتماعية متزامنة أي تحدث في ذات الوقت، وكذلك مما كان يعرف باضطرابات طيف التوحد يفترض أن يكون له موضوع محدد علي متصل الاضطراب، كما أنه يتسم بقصور في السلوكيات الاجتماعية والتواصل، واللعب الرمزي فضلاً عن سلوكيات واهتمامات نمطية وتكرارية ومقيدة، كما أنه يتلازم مرضياً مع اضطراب قصور الانتباه.

(٢)نظرية العقل Theory Of Mind :

عرفها Fox (2012, 34) بأنها القدرة على إدراك واستنتاج ما يدور فى عقول الآخرين من أفكار ومشاعر ومعتقدات وانفعالات، من خلال القيام بعملية التصور العقلى لما يدور فى عقولهم، لمعرفة الحالات العقلية التى تقف وراءها من خلال الربط بين السلوك وخلفيته الفكرية.

(٣)الكفاءة اللغوية Language Proficiency :

أشار رشدي طعيمة ومحمود الناقة (٢٠١٠) إلى أنها معرفة الفرد للنظام الـــذي يحكم اللغة، ويطبقه بدون انتباه أو تفكير واع به، كما إن لديه القدرة على التقاط المعـــاني اللغوية والعقلية والوجدانية والثقافية التي تصحب الأشكال اللغوية المختلفة، وتعرف اجرائيا بأنها الدرجة التى يحصل عليها الطفل ذوى اضطراب التوحد على مقياس الكفاءة اللغويـــة (إعداد: الباحث).

(٤)جودة الحياة Quality of life :

هي وصول الفرد لدرجة النضج اشخصي والنفسي الذي يحقق له السعادة الذاتية، ومن ثم إيجاد معني لحياته من خلال الأمل الذي يبعثه علي كافة أشكال حياته بحيث يصبح راضيا عنها.

وتعرف اجرائيا بأنها الدرجة التى يحصل عليها الطفل ذوى اضـــطراب التوحـــد على مقياس جودة الحياة (إعداد: الباحث)

دراسات سابقة:

أولا: دراسات تناولت نظرية العقل لـــدى الأطفـــال ذوى اضـــطراب التوحـــد ذوى الأداء الوظيفى المرتفع:

- **دراسة Ofer Golan et al. (٢٠٠٨):**

مهمة نظية العقل فى الأفلام (نسخة الأطفال) : الانفعالات المعقدة وإدراك الحالة العقلية بـــ / وبدون حالات اضطراب التوحد.

الهدف: مراجعة اختبار نظرية العقل من خلال الصـــوت ومعرفـــة الانفعـــالات المركبة للأطفال ذوى اضطراب التوحد من خلال هذا الاختبـــار والوقـــوف علـــى مـــدى القصور فى نظرية العقل لديهم.

العينة: تكونت العينة من مجموعتين وبيانهما كالتالى:

(١)مجموعة تجريبية من أطفال مشخصين باضطراب التوحد مرتفع الأداء وعددهم ٢٣ طفل (٢٢ من الذكور، انثى واحدة) تتراوح أعمارهم بين ٨,٣ : ١١,٨ عاماً.

(٢)مجموعة ضابطة من الأطفال العاديين مكونة من ٢٤ طفل (٢٣ من الذكور، انثى واحدة) تتراوح أعمارهم بين ٨,٢ : ١٢,١ عاماً.

أدوات وإجراءات الدراسة: تم استخدام الأدوات التالية :

(١)قائمة الجمعية النفسية الأمريكية (١٩٩٤).

(٢)قائمة منظمة الصحة العالمية (١٩٩٤). وذلك بهدف الوقوف على اضطراب اضطراب التوحد ومعرفة درجته.

(٣)اختبار وكسلر للذكاء Wechsler وكانت درجات الأطفال أفراد العينتين فوق ٧٥ وذلك فى اللغة الشفوية والأداء .

(٤)اختبار كاست CAST لتشخيص المجموعة التجريبية .

(٥)افلام يتم عرضها على الأطفال أفراد العينه لمعرفة نظرية العقل لديهم من خلال استجابتهم (بطاريات صوت وجه) نسخة أطفال .

النتائج: أوضحت النتائج أن أطفال المجموعة التجريبية كانت درجاتهم أقل من درجات المجموعة الضابطة، وذلك على بطاريات (صوت وجه) ومن خلال ذلك يتضح أن المجموعة التجريبية قراءة العقل لديهم أقل من المجموعة الضابطة كما أوضحت الدراسة أن أطفال اضطراب التوحد كانت لديهم صعوبات متبقية فى جانب التعاطف الوجدانى. وناقشت الدراسة استخدام استراتيجيات تعويضية قائمة على اللغة للإدراك الانفعالى .

▪دراسة **Salter Gemma, et al.** (٢٠٠٨):

هل يمكن للأطفال اضطراب التوحد نظرية العقل على المثلثات المتحركة .

الهدف: التعرف على القصورفى نظرية العقل لدى أطفال ذوى اضطراب التوحد ولكن طبيعى الذكاء وذلك من خلال استجاباتهم للرسوم المتحركة المجرده فى شكل كارتون يتم عرضة على جهاز الكمبيوتر .

العينة : تكونت العينة من مجموعتين وبيانهما كالتالى :

(١)مجموعة تجريبية تضم ٥٦ طفل وهم كالتالى : أطفال مشخصين باضطراب التوحد وعددهم ٣١ طفل، ١٦ طفل لديهم متلازمة اسبرجر، وتسعة لديهم ذوى اضطراب التوحد عالى الشدة تتراوح أعمارهم بين ٦ : ١٨ عاماً .

(٢)مجموعة ضابطة من الأطفال العاديين مكونة من ٥٦ طفل .

أدوات إجراءات الدراسة :تم استخدام الأدوات التالية :

(١)الدليل الدولى العاشر لمنظمة الصحة العالمية ICD (١٩٩٢) .

(٢)اختبار وكسلر للذكاء Wechsler .

(٣)رسوم متحركة يتم عرضها على الأطفال أفراد العينه لمعرفة نظرية العقل لديهم من خلال استجابتهم حيث يتم عرض ثمانية أفلام كرتون صامتين ملونيين مختلفى الحجم ويحتوى كل فلم على أربعة مشاهد ويطلب من الطفل ذوى اضطراب التوحد وصف آخر أربعون ثانية مما حدث، بحيث يتم وصف الحالة العقلية من خلال إدراك الأشكال للأفلام المعروضة.

النتائج : أوضحت النتائج أن أطفال اضطراب التوحد أقل كفاءة فى نظرية العقل وذلك عند وصف الحركات التى عرضت عليهم من خلال أفلام الكرتون كما أوضحت الدراسة أن أطفال اضطراب التوحدمرتفعى الأداء كانو قريبين بشكل كبير من أقرانهم ذوى

الأسبرجر أو العاديين ممن شملتهم عينة الدراسة وذلك فى المصطلحات الخاصة بالعمر والجنس والأداء والقدرات، والاختلاف الوحيد الهام والذى حدث كان قياس التوافق (اللغوى).

- دراسة **KoenPonnet, et al.** (٢٠٠٨):

نظرية العقل لدى صغار الراشدين ذوى اضطراب طيف اضطراب التوحد: هل التركيب له أهمية ؟

الهدف: تهدف الدراسة الحالية إلى معرفه قصور قراءة العقل لدى صغار الراشدين اضطراب التوحد.

العينة: تكونت عينة الدراسة من مجموعتين من صغار الراشدين، المجموعة الأولى طبيعوا النمو وتكونت من ٢٢ من الذكور، المجموعة الثانية من ذوى اضطراب التوحد وتكونت من ٢٢ من الذكور أيضاً، بحيث لا تقل درجة ذكائهم IQ عن ٧٥ درجة .

أدوات وإجراءات الدراسة :

(١)الدليل التشخيصى الرابع(DSM-IV)

(٢)اختبار وكسلر للذكاء Wechsler .

كما تم استخدام اشرطة فيديو لتحفيز أفراد كلا المجموعتين وذلك بمشاهدة اثنين من التفاعلات المصورة بالصوت والصورة تصف اثنين من الغرباء ويحاولون استنتاج الأفكار والمشاعر أحد تلك المواقف المصورة بالصوت والصورة تكون أقل تنظيماً عن الأخرى وتم تسجيل الدرجات التى أشارت إلى أهمية التنظيم بالنسبة لقدرات قراءة العقل لدى صغار الراشدين اضطراب التوحد .

النتائج : أشارت النتائج إلى أن هناك فروق بين الراشدين اضطراب التوحد والمجموعة الضابطة عند استنتاج أو استنباط محتوى أفكار ومشاعر الآخرين فى أحد

المواقف المشوشة أو الأقل تنظيماً، ومن ناحية أخرى لم تظهر فروق فردية بين المجموعات عندما كان المشاركين يحاولون استنباط أو استنتاج محتوى أفكار ومشاعر الآخرين فى مواقف مقننة أو منظمة، مما سبق يتضح أن الأشخاص ذوو اضطراب التوحد يجدوا أن الانفعالات الإيجابية أسهل فى التعرف عليها عن الإنفعالات السلبية، وعليه فان القدرة على الاستدلال لديهم سوف تختلف باختلاف النغمة الوجدانية أو الانفعالية سواء كانت إيجابية أو سلبية أو محايدة فى أفكار ومشاعر الأشخاص الذين يتم عرضهم على شاشة الفيديو .

- **دراسة Peterson CndidaC,Slaughrer Virginia (٢٠٠٩):**

نظرية العقل لدى أطفال اضطراب التوحد أو طبيعو النمو : الارتباط بين قراءة العين وفهم الاعتقاد الخاطىء .

الهدف: الهدف الإجرائي والنظري للدراسة الحالية هو:

(١) ابتكار وإثبات صدق سيكومتري لأحد الاختبارات الجديدة لقراءة العين للأطفال اضطراب التوحد وغير اضطراب التوحد في مرحلة ما قبل التعليم.

(٢) استخدام اختبار جديد استكشاف العلاقة الارتباطية بين فهم الاعتقاد المزيف من خلال القراءة بالعين لدى الأطفال اضطراب التوحد ومجموعة ضابطة.

وتم عرض بطارية عن المعتقد الخاطئ واختبار جديد للقراءة بالعين خلال الدراسة الحالية لأفراد عينة الدراسة .

العينة: ٨٧ من الاستراليين منهم ٢٢ طفل ذوى اضطراب التوحد عمر ٦- ١٣ عام و٦٥ من أطفال طبيعيو النمو يمثلون ثلاث مجموعات ضابطة مجموعة ضابطة من الأطفال عمر المدرسة الابتدائية وعددها ١١ طفل ومجموعة في مرحلة ما قبل المدرسة وعددها ٣٧ طفل ومجموعة من الراشدين وعددها ١٧ فرد.

أدوات واجراءات الدراسة : تم تقييم عينة الدراسة باستخدام اختبارات الاعتقاد الخاطىء لنظرية العقل ومدى ارتباط ذلك بخصائصهم فى قراءة العقل، حيث تم ذلك من خلال اختبار الاعتقاد الخاطىء لبارون كوهين، ليزلي، فريث (1985)Baron-Cohen, Leslie, and Frith's.

النتائج : وتدعم نتائج الدراسة الصوت السيكومتري للاختبار الجديد وأشارت إلى أن المعتقد الخاطئ والمزيف والقراءة بالعين سواء كانت لدى الأطفال اضطراب التوحد أو غير اضطراب التوحد بينهم علاقة ارتباطية دالة. كما أشارت تحليلات الانحدار المتعدد الهرمي إلى أن هذه العلاقة كانت مستقلة عن العمر والنوع والتشخيص. وبرغم أن الراشدين قد حققوا درجات أعلى على القراءة بالعين بشكلٍ عام فإن الأطفال قد حققوا درجات متساوية معهم في ٤٤% من العبارات. وتم مناقشة آثار نتائج الدراسة الحالية لاستخدامها في المستقبل مع الاختبار الجديد وتوضيح التدخل في نمو نظرية العقل لدى اضطراب التوحد.

- **دراسة HerberRoeyers and Ellen Demurie (٢٠١٠)**

ما مدى قصور نظرية العقل لدى المراهقين والراشدين ذوى اضطراب التوحد مرتفعى الأداء؟

الهدف: هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على نظرية العقل لدى المراهقين ذوى اضطراب التوحد مرتفعى الأداء وذلك حتى يتسنى لنا الوقوف على قدراتهم لتقديم ما يناسبهم من برامج.

العينة: مجموعة من المراهقين والراشدين ذوى اضطراب التوحد مرتفعى الأداء الوظيفى.

أدوات وإجراءات الدراسة: تم تشخيص اضطراب طيف اضطراب التوحد باستخدام DSM4 الصورة المعدلة منه (الجمعية الأمريكية للطب النفسى) تم تقديم مهام

متقدمة وتلك المهام تشمل تقديم مثيرات استاتيكية فى شكل سمعى أو سمعى بصرى ون أكثر المهام الأيكولوجية صدقاً لمقياس قراءة العقل هو منظور دقة التعاطف.

النتائج: إن قراءة العقل يمكن أن تحسن من خلال التدريبات فالاختبارات التى يطلق عليها مقننة لقراءة العقل قد أكدت على أن الراشدين اضطراب التوحديين مرتفعى الأداء لا ينبغى الاستهانة بهم لأن لديهم مهارات قراءة العقل جيدة وفى بعض الأحيان ما تكون تلك المهارات جيدة جداً لديهم. وهذا لا يعنى أنهم يظهرون سلوكاً اجتماعياً كبيراً أو أنهم ينجحوا فى أداء التفاعلات الاجتماعية فى الحياة اليومية.

- **دراسة Mih Kuroda, et al. (٢٠١١):**

التعرف على الفروق فى المعرفة الاجتماعية بين ذوى اضطراب اضطراب التوحد مرتفعى الأداء وذوى الاضطرابا النمائية الشاملة الأخرى باستخدام مهام جديدة متقدمة لنظرية العقل.

الهدف: استهدفت الدراسة مقارنة فاعلية لمعرفة الفروق فى المعرفة الاجتماعية بين ذوى اضطراب اضطراب التوحد مرتفعى الأداء وذوى الاضطرابات النمائية الشامة وذلك عن طريق تقدم بعض التقنيات الجديدة لنظرية العقل .

عينة وأدوات وإجراءات الدراسة: في الدراسة الحالية تم تقسيم عينة من ذوي الاضطرابات النمائية الشاملة إلى مجموعة اضطراب التوحد مرتفعي الأداء وعددهم ١٧ ومجموعة من ذوي الاضطرابات النمائية الشاملة الأخرى وعددهم ١١ وتشمل هذه المجموعة مجموعة من ذوي اضطراب سبيرجر وعددهم ٨ ومجموعة من ذوي الاضطرابات النمائية الشاملة غير المحددة بطريقة أخرى وعددهم ٣ وتم دراسة الفروق أو الاختلافات في القدرة على قراءة العقل بين هاتين المجموعتين ومجموعة ضابطة بلغ عددها ٥٠ مشارك باستخدام أحد المهام الطبيعية المتقدمة التي تشتمل على مشاهد قصيرة من أحد الدراما التليفزيونية التي تقوم بعرض التواصل في مواقف اجتماعية. تلك المهمة تم تقسيمها

إلى مهام بصرية ومهام سمعية لدراسة أي الطريقتين مفيد للأشـــخاص ذوي الاضـــطرابات النمائية الشاملة لفهم الحالة العقلية للآخرين.

النتائج: وتشير نتائج الدراسة أن المعرفة الاجتماعية تختلـــف بشـــكل دال بـــين مجموعة اضطراب التوحد مرتفعي الأداء ومجموعة الاضطرابات النمائية الشاملة الأخرى بينما لم تظهر فروق بين مجموعة ذوي الاضـــطرابات النمائيـــة الشـــاملة والمجموعـــة الضابطة. ولم تجد الدراسة أن المهام السمعية أو المهام البصرية كانـــت مســـيطرة لـــدى الأشخاص ذوي الاضطرابات النمائية الشاملة في مهمة نظرية العقل. وعندما نتناول جميع المهام معاً نجد أن مهام قراءة العقل المعقدة كانت فعالة في التمييز بـــين الأشـــخاص ذوي اضطراب التوحد مرتفعي الأداء عن ذوي الاضطرابات النمائية الشاملة الأخرى.

المحور الثانى: دراسات تناولت الكفاءة اللغوية لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد:

- **دراسة Bono,Michael et al. (٢٠٠٤)**

العلاقة بين كلاً من الاهتمام المشترك ومقدار التدخل المبكر واكتساب اللغة لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد.

الهدف من الدراسة: تهدف الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين مقدار التـــدخل المبكر والنمو اللغوي لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد،

عينة الدراسة وأدواتها واجراءات الدراســـة: عينـــة قوامهـــا ٥٠ طفـــلاً ذوى اضطراب التوحد مرتفعى الأداء الوظيفي، وملتحقين بمدرسة تدريبية منذ عمر سنتان و٥٠ طفلاً ذوى اضطراب التوحد لم يلتحقوا بأى مدارس ولم يتعرضوا لأى تدخلات ، وحرص الباحث على تجانس عينة دراسته في العمر تتراوح أعمـــارهم الزمنيـــة بـــين (٤ -٦) سنوات، كما حرص علي تجانسهم في درجة الذكاء وذلك بناء على استخدام اختبـــار بينـــة الصورة الرابعة، وبعد خضوع عينة الدراسة لأدوات القياس، أسفرت نتائج الدراسة عـــن قيمة التدخل المبكر مع هؤلاء الأطفال فقد سجل الأطفال الملتحقين بالمدرسة درجات أعلى

في النمو اللغوي عن الأطفال الذوى اضطراب التوحد المماثلين في نفس عمرهم ودرجة ذكائهم ونسبة توحدهم

نتائج الدراسة: وأشار الباحثون إلي وجود علاقة إرتباط بين نمو مهارات الانتباه ونمو قدرات طفل الذوى اضطراب التوحد وخاصة نمو القدرات اللغوية ، كما تبين من النتائج أن هناك علاقة طردية بين مقدار التدخل المبكر واكتساب النمو اللغوي وذلك لأن النمو اللغوي يعتمد بدرجة كبيرة علي قدر التدخل المبكر بالبرامج والفنيات المناسبة للطفل، كذلك تبين أن اكتساب اللغة يعتمد بدرجة كبيرة علي قدرات الأطفال في الاتصال والانتباه للآخرين.

- **دراسة Swaine (٢٠٠٤)**

تدريس مهارات اللغة للأطفال ذوي اضطراب التوحد من خلال استخدام القصص الاجتماعية.

الهدف: تهدف الدراسة إلى استيضاح فعالية استخدام القصص الاجتماعية في تحسين الكلام وصنع الطلبات وإعطاء التعليقات الاجتماعية المناسبة لدى طفلين من أطفال الذوى اضطراب التوحد في مرحلة الطفولة المبكرة.

عينة وأدوات واجراءات الدراسة: قام الباحث هنا بتصميم برنامج قائم على قصتين اجتماعيتين، يتم تطبيقهما بأسلوب تحليل السلوك التطبيقي، في فترة تمتد إلى ١٢ أسبوعًا بواقع ٣ جلسات كل أسبوع.

القصة الأولى كان عنوانها: " كيف تتحدث مع طفل آخر؟ " أما القصة الثانية فكان عنوانها: " كيف تبدي تعليقات في مواقف التفاعل مع الآخرين؟ ".

استخدم الباحث العديد من الأدوات منها بطاقة ملاحظة لمظاهر الذوى اضطراب التوحد واستمارة جمع بيانات أولية عن حالة الطفل، وبعد تطبيق البرنامج وإجراء عملية القياس البَعدي والتتبعي (كان بفاصل زمني قدره ٣ أسابيع)

نتائج الدراسة: توصلت نتائج الدراسة إلى وجود فرق دالّ إحصائيًّا بين القياسين في مستوى الكلام لدى الطفلين في اتجاه القياس البَعدي.

- **دراسة Carr & Felce (٢٠٠٦):**

زيادة إنتاج الكلمات المنطوقة لدى بعض الأطفال ذوى اضطراب التوحد بعد تعليمهم بنظام التواصل بتبادل الصورة حتى المرحلة الثالثة.

الهدف: تهدف الدراسة إلى تقييم فعالية نظام PECS في تحسين الكلام التلقائي لدى عينة من أطفال الذوى اضطراب التوحد، مقتصرة على المراحل الثلاث الأولى من النظام.

عينة وأدوات واجراءات الدراسة: تكونت عينة الدراسة من ٦ أطفال ذوى اضطراب التوحديين، وتم اعتبارهم مجموعة تجريبية، و٦ آخرين كمجموعة ضابطة، وتتراوح أعمارهم الزمنية بين (٣-٤) سنوات، وتم تطبيق البرنامج في وحدة متخصصة للذوى اضطراب التوحد بولاية ويلز، وتم تشخيص هؤلاء الأطفال من خلال ممارس كلينيكي، وتم تزويد كل طفل بحقيبة تواصل شخصي ومجموعة من الصور الملونة بناءً على الأشياء المفضلة، وقد تلقى كل طفل إجمالي ١٥ ساعة من التدريس بنظام PECS، بواقع ٤ جلسات في الأسبوع الواحد، واعتمد الباحثان هنا على قائمة للملاحظة تم تطبيقها قبل البرنامج وبعد البرنامج، لتكون محكًا لعملية تقييم فعالية البرنامج العلاجي.

نتائج الدراسة: خرجت الدراسة بنتيجة مؤداها أن الأطفال الثلاثة استطاعوا من خلال الخطوات الثلاث الأولى لنظام PECS من نطق كلمات ومفردات بشكل تلقائي، كما أمكنهم صنع طلبات شخصية تتعلق بحاجاتهم، كما لوحظ انخفاض معدل الترديد المرضي للكلام لديهم بشكل ملحوظ.

▪دراسة William (٢٠٠٧):

اللغة اللفظية (الشفهية) والكتابية في ذوى اضطراب التوحد.

الهدف: تهدف الدراسة إلى معرفة الصعوبات التي يعاني منها أفراد الذوى اضطراب التوحد في مجالات اللغة وخاصة اللفظية (الكلام والقراءة الجهرية) وغير اللفظية (الكتابية).

عينة وأدوات واجراءات الدراسة: تكونت عينة الدراسة من مجموعة من أطفال الذوى اضطراب التوحد تتراوح أعمارهم الزمنية بين (٧-٩) سنوات، وتم تشخيصهم من قبل الباحث باستخدام مقياس للمظاهر السلوكية المميزة للذوى اضطراب التوحد.

نتائج الدراسة: أفادت نتائج الدراسة إلى وجود قصور واضح في قدرة الأطفال الذوى اضطراب التوحديين على الكلام والكتابة وكذلك وجود ضعف شديد في مهارات الاستماع لديهم، والأطفال القادرون على الكلام منهم يفتقدون التلقائية في ذلك، كما أفادت الدراسة بوجود علاقة بين القدرة على الكلام والعمر الزمني لدى أطفال الذوى اضطراب التوحد.

▪دراسة Amie Williams (٢٠٠٩):

تنمية اللغة لأطفال ذوى اضطراب التوحد فى مرحلة ما قبل المدرسة.

الهدف: تهدف الدراسة إلى الإجابة على التساؤلات التالية :.

(١) هل يتعلم أطفال الذوى اضطراب التوحد الذين هم فى مرحلة ما قبل المدرسة الكلمات مثل غيرهم من العاديين؟

(٢) هل يستخدم أطفال الذوى اضطراب التوحد الذين هم فى مرحلة ما قبل المدرسة الكلمات التى يتعلموها؟

(٣) ما العلاقة بين كل من الانتباه المترابط والتقليد وتعلم اكلمات؟

نتائج الدراسة: وتكشف نتائج الدراسة ان أطفال الذوى اضطراب التوحد فى مرحلة ما قبل المدرسة يتعلمون الكلمات بطريقة مساوية لأقرانهم العاديين الذين هم أيضا فى نفس المرحلة ومع ذلك فهم غير قادرين على استخدام هذه الكلمات بكفاءة مث غيرهم من العاديين، كما أوضحت نتائج الدراسة أيضا ان أطفال الذوى اضطراب التوحد يستطيعون تعلم الكلمات بغض النظر عن إعاقة الانتباه المترابط والتقليد لديهم ولكنهم لا يستطيعون استخدامها.

واوصت الدرسة باستخدام الاستراتيجيات المختلفة والمهارات لزيادة تعليم أطفال الذوى اضطراب التوحد مفردات لغوية جديدة.

- **دراسة: Gina Chang(٢٠٠٩):**

التدخل الطبيعي للتواصل لذوى اضطراب التوحد الغير قادرين على التواصل اللفظي.

الهدف: تهدف الدراسة إلى معرفة كفاءة االستخدم استراتيجيات التدريس الطبيعية لتدريس التواصل باستخدام كروت الصور لستة أشخاص مصابين بالذوى اضطراب التوحد، وترى الباحثة أن استخدام الوسائل المرئية يكون ذات فعالية فى تعليم التواصل خاصة للأطفال ذوى اضطراب التوحد.

نتائج الدراسة: أشارت نتائج الدراسة أن استخدام الصور أدى إلى تحسين التواصل لدى أفراد العينة .

المحور الثالث: دراسات تناولت جودة الحياة لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد:

- **دراسة Christina Wahlen et al. (٢٠٠٦):**

التأثيرات الغير مباشرة (المصاحبة) لتدريب الانتباه المتواصل على التداخل الاجتماعي الإيجابي تأثير التقليد والحديث التلقائي لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد.

الهدف: تهدف الدراسة إلى معرفة مدى فاعلية برنامج تدريبي لتنمية الانتباه المشترك وأثره على التلقين الاجتماعي والتقليد الكلامي لدى عينة من الأطفال التوحد.

تكونت عينة الدراسة من عشرة أطفال أوتيزم .

أدوات الدراسة:البرنامج التدريبي ، مقياس الانتباه ، استمارة ملاحظة .

نتائج الدراسة: يقترح الباحثين أن تعليم الأطفال الصغار التوحديين أن ينشغلوا في الانتباه المشترك يؤدى إلى زيادات في سلوكيات التواصل الاجتماعي الغير مستهدفة، وبعد مشاركة هؤلاء الأطفال في البرنامج وتم تغيير السلوكيات الغير مستهدفة تم ملاحظة تغيرات إيجابية في كل من: التلقين الاجتماعي والتقليد واللعب والحديث التلقائي. وتدعم النتائج الافتراضات التي تقول بأن تعليم مهارات الانتباه المشترك يؤدى إلى تحسن وتطور في العديد من المهارات الأخرى.

- **دراسة Taylor et al. (٢٠٠٧):**

تقييم التواصل الاجتماعي لدى الأطفال الصغار ذوي الأوتيزم: وسيلة قياس التكرار، شكل ووظيفة جودة الحياة لدى صغار الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

أجريت هذه الدراسة على ٢٩ طفلاً من الأطفال الأوتيزميين (٢٤ ذكَرًا و٥ إناث) والذين تم تشخيصهم وفقًا لمعايير منظمة الصحة العالمية WHO على أنهم أوتيزم بهدف تقييم أدائهم الاجتماعي من خلال عملية التواصل والتفاعل مع الآخرين. واعتبر الباحثون أن تقييم أداء الأطفال الأوتيستكيين من ناحية التواصل الاجتماعي إنما يتبدى في مهاراتهم اللغوية والكلامية وكذلك قدرتهم على الانتباه بالإضافة إلى المهارات الاجتماعية الأساسية.

خرجت هذه الدراسة بعدة نتائج تخص جودة الحياة للأطفال التوحديين، إذ تؤكد أن مواطن العجز في جودة الحياة للأطفال ذوى اضطراب التوحد تتبدى في: ضعف الاتصال البصري بالآخرين، وضعف القدرة على الكلام وصنع تعليقات وإبداء التساؤلات، والعجز عن الانتباه، بالإضافة إلى ضعف القدرة على التخيل وانعدام الاستجابة الحسية المناسبة.

▪دراسة Tieso et al. (٢٠٠٧):

قياس مهارات جودة الحياة لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد أثناء التفاعلات مع أقرانهم النموذجيين.

الهدف: هدفت هذه الدراسة إلى معرفة طبيعة جودة الحياة لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد من خلال المواقف الاجتماعية التي يتعرضون لها في مواقفهم مع أقرانهم من الأطفال العاديين.

عينة وأدوات واجراءات الدراسة: اعتمد الباحثون هنا على مجموعتين من الأطفال لإجراء الدراسة، الأولى تضم ١٦ طفلاً من أطفال الأوتيزم، والثانية تضم ١٦ طفلاً من الأطفال العاديين، وتبنت الدراسة مقياسًا أعده الباحثون لقياس جودة الحياة لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد. وتضمن هذا المقياس العديد من العبارات تندرج تحت أبعاد رئيسة هي: التقليد اللفظي – والاستجابة اللفظية – والتفاعل الاجتماعي – والانتباه المترابط.

نتائج الدراسة: وباستخدام تحليل التباين ANOVA لدرجات المجموعتين على المقياس توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين المجموعتين على مقياس جودة الحياة. وأفادت الدراسة أن الجوانب اللفظية والانتباه المشترك هما أهم نقاط العجز في جودة الحياة لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد.

▪ **دراسة محمد الحسينى محمد (٢٠٠٨):**

فاعلية برنامج تدريبى لتنمية المهارات الاجتماعية للأطفال المصابين بالذاتوية.

الهدف: تهدف الدراسة إلى اختبار فعالية برنامج تدريبى لتنمية المهارات الاجتماعية لدى عينة من الأطفال المصابين بالذاتوية.

عينة وأدوات واجراءات الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (٢٠) طفلا مصابا بالتوحد تمتد أعمارهم من (٧-١٠) سنوات وقد تم تقسيمهم بالتساوى إلى مجموعتين إحداهما تجريبية وأخرى ضابطة .

استخدم الباحث المعيار التشخيصى للذاتوية فى الصورة الرابعة من التحليل التشخيصى الإحصائى للإضطرابات النفسية DSM-IV ، ومقياس جيليام لتشخيص التوحد من إعداد محمد السيد عبدالرحمن ومنى خليفة على حسن (٢٠٠٤) ، وقائمة تقييم أعراض اضطراب التوحد من إعداد برنارد ريملاند واديسون ترجمة عادل عبدالله محمد (٢٠٠٦) ، ومقياس المهارات الاجتماعية للذاتوية من إعداد الباحث بالإضافة إلى البرنامج التدريبى من إعداد الباحث.

نتائج الدراسة: كشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات القياس القبلى والبعدى لمقياس المهارت الاجتماعية للأطفال الذاتويين للمجموعة التجريبية وذلك لصالح القياس البعدى.

وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة من الأطفال الذاتويين فى المهارات الإجتماعية بعد تطبيق البرنامج وذلك لصالح المجموعة التجريبية.

المحور الرابع: دراسات تناولت الكفاءة اللغوية وعلاقتها بجودة الحياة:

- **دراسة Barbara Welburn (٢٠٠١):**

تنمية اللغة لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد مرتفعى الأداء من خلال بيئة تعليمية متكاملة خاصة بهم.

الهدف: تهدف الدراسة إلى تحسين النمو اللغوى لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد مرتفعى الاداء واثر ذلك على جودة الحياة.

عينة وأدوات واجراءات الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (٦) أطفال من الأطفال ذوى اضطراب التوحد مرتفعى الاداء الملتحقين بالمدارس الداخلية، استخدم الدراسة الإختبارات المقننة لتحديد القدرات اللغوية لأطفال ذوى اضطراب توحد وكذلك استخدم منهج الملاحظة وذلك لتحديد القدرات اللغوية للأطفال ومواقف المشاركة والوقت المشارك فيه، وتم الإستعانة بالآباء والمدرسين لمعرفة معلومات عن الأطفال.

نتائج الدراسة: توصلت نتائج الدراسة إلى ان تنمية اللغة لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد ينتج من خلال اندماجهم فى المدرسة مع ال"فال العاديين مما يعمل ذلك أيضا على جودة الحياة.

- **دراسة whalen (٢٠٠١):**

تدريبات الانتباه المترابط (المشترك) مع الأطفال ذوي اضطراب التوحد وأثارها على اللغة، واللعب، والتقليد، والسلوكيات الاجتماعية.

تؤكد هذه الدراسة أن الصعوبات التي يواجهها أطفال التوحد في تكوين اتصال بالعين مع الآخرين من حولهم هي صعوبات في الانتباه المترابط (المشترك) وهي تؤثر بدورها في قدرة هؤلاء الأطفال على اللعب والكلام والتواصل الاجتماعي مع البيئة المحيطة، وهذا هو منطلق الدراسة.

تبنت الدراسة هنا برنامجًا علاجيًّا يتضمن مدخل تعديل السلوك، وتم تصميم الجلسات العلاجية بواقع ٣ جلسات في كل أسبوع على مدار ٣ أشهر، مدة الجلسة الواحد ساعة ونصف الساعة مقسمةً إلى فترات طولها ٢٥ دقيقة بفاصل زمني قدره ٥ دقائق بين كل فترة.

وبعد تطبيق البرنامج العلاجي على ٤ أطفال أوتيزميين من خلال الجلسات التي تضمنت اللعب واستخدام الصور والدمى توصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القَبلي والبَعدي للمجموعة التجريبية في متغيرات اللعب والكلام

التلقائي والتواصل الاجتماعي، وخرجت الدراسة بتوصية مهمة مؤداها أن العمل على تحسين الكلام التلقائي لا بد أن يسبقه تحسين لمهارات الانتباه المشترك للطفل الأوتيستي.

- **دراسة Whalen et al. (٢٠٠٦):**

التأثير المشترك لتدريبات الانتباه المترابط على: الكلام التلقائي، والمشاركة الاجتماعية، والتقليد الإيجابي لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد.

بنيت هذه الدراسة على فكرةً مؤداها ان الصعوبة في التواصل الاجتماعي والعجز عن الكلام التلقائي انما هو نتيجة لنقص ما يعرف بالانتباه المشترك وضعفِه، ولذلك أجريت هذه الدراسة بهدف تقييم فعالية تحسين الانتباه المشترك على الكلام التلقائي والتواصل الاجتماعي.

تكونت عينة الدراسة من ١٠ أطفال أوتيزميين في سن ما قبل المدرسة وكان المتوسط العمري لهؤلاء الأطفال حوالي ٤ سنوات وشهران، مع عمر عقليٍّ سنة وخمسة أشهر.

أجريت هذه الدراسة في أحد المراكز الخاصة بالأطفال الأوتيزميين، وتم اختيار قاعة معينة بها ألعاب وصور وكراسيّ ومرآة عاكسة، واستمر البرنامج مدةً تصل إلى ١٠ أسابيع.

بُني البرنامج العلاجي المستخدم في هذه الدراسة على أساليب تعديل السلوك، وتحديدًا أسلوب المحاولة المنفصلة، والتدريب على الإجابة المحورية، ويعني تعليم الطفل الإجابة بشكل مناسب عن أشارات الانتباه المشترك من المعالج بما في ذلك وضع يد الطفل على الشيء وإظهار الشيء وتعقب الأشارة وتعقب الحملقة بالعين. وبعد الانتهاء من تطبيق البرنامج العلاجي، أفادت الدراسة بان تحسين الانتباه المشترك أدى إلى تحسن النواحي الاجتماعية لدى هؤلاء الأطفال، فأصبح كلامهم أكثر تلقائية، وبدأ لديهم قدر مناسب من الاستهلالات الاجتماعية والقدرة على بدأ تواصل فعال مع الآخرين في البيئة المحيطة.

فروض البحث:

تحاول الدراسة التحقق من صحة الفروض الآتية:

(١)توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطى رتب المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدى لمقياس الكفاءة اللغوية، وذلك في اتجاه المجموعة التجريبية.

(٢)توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطى رتب القياسين القبلى والبعدى لمقياس الكفاءة اللغوية لدى المجموعة التجريبية وذلك في اتجاه التطبيق البعدي.

(٣)لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطى رتب القياسين البعدى والتتبعي لمقياس الكفاءة اللغوية لدى المجموعة التجريبية.

(٤)توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطى رتب المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدى لمقياس جودة الحياة ، وذلك في اتجاه المجموعة التجريبية.

(٥)توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي رتب القياسين القبلى والبعدى لمقياس جودة الحياة لدى المجموعة التجريبية وذلك في اتجاه التطبيق البعدي.

(٦)لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي رتب القياسين البعدى والتتبعي لمقياس جودة الحياة لدى المجموعة التجريبية.

منهج البحث:

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج شبه التجريبى ذو المجموعتين وذلك للتحقق من الهدف الرئيسى للدراسة وهو تنمية الكفاءة اللغوية وجودة الحياة لدى أطفال التوحدين ذوي أداء الوظيفي المرتفع من خلال برنامج قائم على نظرية العقل المعد في الدراسة الحالية.

عينة البحث:

أُجريت الدراسة على مجموعة من الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد:

(١) عينة التحقق من الكفاءة السيكومترية:

تكونت عينة التحقق من الكفاءة السيكومترية من (٣٠) من الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد حيث تراوحت أعمار الأطفال ما بين (٤ – ٦) سنوات بمتوسط عمري قدره (٥,٩٥) وانحراف معياري (٠,٨٢)، وكان معامل الذكاء لديهم (٦٥ – ٧٠).

(٢) العينة الأساسية:

تكونت العينة الأساسية بإجمالي عدد الأطفال (٤٩) طفلا،وقد تم تطبيق مقياس جيليام لتحديد درجة التوحد فتم استبعاد (١٠) أطفال لديهم اضطراب توحد شديد ومن هنا سارت العينة (٣٩) طفلا وقد تم تطبيق مقياس الذكاء فتم استبعاد (١٥) طفلا، لأن معامل ذكائهم كان أقل من (٦٥) ومن هنا سارت العينة (٢٤) طفلا، وتم تطبيق مقياس الكفاءة اللغوية عليهم فتم استبعاد (٩) أطفال مرتفعي الكفاءة اللغوية ومن هنا سارت العينة (١٥) طفلا، وتم تطبيق مقياس جودة الحياة فتم استبعاد (٥) أطفال ترتفع لديهم جودة الحياة ومن هنا سارت العينة (١٠) أطفال، تم الاعتماد عليهم كعينة أساسية في الدراسة الحالية، وقد تراوحت أعمارهم ما بين (٤ – ٦) سنوات بمتوسط عمري قدره (٥,٢٠) وانحراف معياري (٠,٦٩)، وقد تراوح معامل اضطراب التوحد لديهم ما بين (٩٠ – ١١٠) بدرجة متوسطة.

اين التجانس بين أفراد العينة وقد تم التكافؤ بين أفراد العينة، من حيث العمر الزمنى، الذكاء، درجة اضطراب التوحد، الكفاءة اللغوية، وجودة الحياة، وذلك على النحو التالى:

أولا: التكافؤ في المتغيرات الدخيلة للدراسة:

جدول (١) التكافؤ بين مجموعتى الدراسة فى العمر الزمني، الذكاء، ودرجة اضطراب التوحد (ن١ = ٥، ن٢ = ٥)

المتغيرات	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	u	z	مستوى الدلالة
العمر الزمني	التجريبية	٥,٤٤	٠,٧١	٦,٦٠	٣٣,٠٠	٧,٠	١,١٤٩	غير دالة
	الضابطة	٤,٩٦	٠,٦٦	٤,٤٠	٢٢,٠٠			
معامل الذكاء	التجريبية	٦٨,٠٠	٠,٧٠	٥,١٠	٢٥,٥٠	١٠,٥	٠,٤٥٤	غير دالة
	الضابطة	٦٨,٢٠	٠,٨٣	٥,٩٠	٢٩,٥٠			
درجة اضطراب التوحد	التجريبية	١٠٦,٨٠	١,٤٨	٥,٦٠	٢٨,٠٠	١٢,٠	٠,١٠٨	غير دالة
	الضابطة	١٠٦,٦٠	١,١٤	٥,٤٠	٢٧,٠٠			

يتضح من جدول (١) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في كل من العمر الزمنى، الذكاء، ودرجة اضطراب التوحد، وهذا يدل علي تكافؤ المجموعتين (التجريبية والضابطة) في التطبيق القبلي، الأمر الذي يمهد للتطبيق العملي بصورة منهجية صحيحة.

ثانيا: التكافؤ في الكفاءة اللغوية: وهو ما يتضح من خلال الجدول التالي:

جدول (٢) التكافؤ بين مجموعتى الدراسة في الكفاءة اللغوية (ن١ = ٥ ، ن٢ = ٥)

الأبعاد	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	u	z	مستوى الدلالة
مهارة التعبير الكتابي	التجريبية	١٠,٤٠	٠,٥٤	٥,٠٠	٥,٠٠	١٠,٠	٠,٦٠٠	غير دالة
	الضابطة	١٠,٦٠	٠,٥٤	٦,٠٠	٣٠,٠٠			
مهارة الاستماع والتحدث	التجريبية	١٠,٨٠	٠,٤٤	٦,٠٠	٣٠,٠٠	١٠,٠	٠,٦٥٥	غير دالة
	الضابطة	١٠,٦٠	٠,٥٤	٥,٠٠	٢٥,٠٠			
مهارة القراءة	التجريبية	١٠,٠٠	٠,٧٠	٦,٣٠	٣١,٥٠	٨,٥	٠,٩٥٦	غير دالة
	الضابطة	١٠,٦٠	٠,٥٤	٤,٧٠	٢٣,٥٠			
الدرجة الكلية	التجريبية	٣٢,٢٠	١,٣٠	٦,٣٠	٣١,٥٠	٨,٥	٠,٨٩٤	غير دالة
	الضابطة	٣١,٨٠	١,٠٩	٤,٧٠	٢٣,٥٠			

يتضح من جدول (٢) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في الكفاءة اللغوية، وهذا يدل على تكافؤ المجموعتين (التجريبية والضابطة) في التطبيق القبلي، الأمر الذي يمهد للتطبيق العملي بصورة منهجية صحيحة.

ثالثا: التكافؤ في جودة الحياة: وهو ما يتضح من خلال الجدول التالي:

جدول (٣) التكافؤ بين مجموعتى الدراسة فى جودة الحياة (ن١ = ٥ ، ن٢ = ٥)

الأبعاد	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	u	z	مستوى الدلالة
الحياة النفسية	التجريبية	١٤,٦٠	٠,٥٤	٦,٠٠	٣٠,٠٠	١٠,٠	٠,٦٠٠	غير دالة
	الضابطة	١٤,٤٠	٠,٥٤	٥,٠٠	٢٥,٠٠			
الحياة الاجتماعية	التجريبية	١٥,٤٠	٠,٥٤	٦,٠٠	٣٠,٠٠	١٠,٠	٠,٦٥٥	غير دالة
	الضابطة	١٥,٢٠	٠,٤٤	٥,٠٠	٢٥,٠٠			
الدرجة الكلية	التجريبية	٣٠,٠٠	١,٠٠	٦,١٠	٣٠,٥٠	٩,٥	٠,٦٨٠	غير دالة
	الضابطة	٢٩,٦٠	٠,٨٩	٤,٩٠	٢٤,٥٠			

يتضح من جدول (٣) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في جودة الحياة، وهذا يدل على تكافؤ المجموعتين (التجريبية والضابطة) في التطبيق القبلي، الأمر الذي يمهد للتطبيق العملي بصورة منهجية صحيحة.

أدوات البحث:

استخدم الباحث فى دراسته الأدوات التالية:

(١) مقياس ستانفورد – بينية الذكاء (الصورة الخامسة) (تقنين: محمود أبو النيل، ٢٠١١).

وصف المقياس:

تتكون الصورة الخامسة من مقياس ستانفورد – بينيه الصورة الخامسة من عشرة اختبارات فرعية، موزعه علي مجالين رئيسيين (لفظي وغير لفظي) بحيث يحتوي كل مجال علي خمسة اختبارات فرعية، ويتكون كل اختبار فرعي من مجموعه من الاختبارات

المصغرة متفاوتة الصعوبة (تبدأ من الأسهل إلي الأصعب)، ويتكون كل واحد من الاختبارات المصغرة – بدورها – من مجموعه من (٣) إلي (٦) فقرات أو مهام ذات مستوي صعوبة متقارب، وهي الفقرات أو المهام والمشكلات التي يتم اختبار المفحوص فيها بشكل مباشر.

ثبات وصدق المقياس:

تم حساب الثبات للاختبارات الفرعية المختلفة بطريقتي إعادة التطبيق والتجزئة النصفية المحسوبة بمعادلة ألفا كرونباخ، وتراوحت معاملات الثبات باستخدام طريقة إعادة التطبيق بين (٠,٨٣٥ و ٠,٩٨٨)، كما تراوحن معاملات بطريقة التجزئة النصفية بين (٠,٩٥٤ و ٠,٩٩٧)، ومعادلة ألفا كرونباخ والتي تراوحت بين (٠,٨٧٠ و ٠,٩٩١).

وتشير النتائج إلي أن المقياس يتسم بثبات مرتفع سواء عن طريق إعادة الاختبار أو التجزئة النصفية باستخدام معادلة كودر – ريتشاردسون، فقد تراوحت معاملات الثبات علي كل اختبارات المقياس ونسب الذكاء والعوامل من (٨٣ إلي ٩٨).

كما تم حساب صدق المقياس بطريقتين: الأولي هي صدق التمييز العمري حيث تم قياس قدرة الاختبارات الفرعية المختلفة علي التمييز بين المجموعات العمرية المختلفة وكانت الفروق جميعها دالة عند مستوي (٠,٠١)، والثانية هي حساب معامل ارتباط نسب ذكاء المقياس بالدرجة الكلية للصورة الرابعة وتراوحت بين (٠,٧٤ و ٠,٧٦)، وهي معاملات صدق مقبولة بوجة عام وتشير إلي ارتفاع مستوي صدق المقياس.

(٢) مقياس جيليام لتشخيص التوحدية (تعريب وتقنين: محمد عبد الرحمن ومنى حسن، ٢٠٠٤)

وصف المقياس:

مقياس جيليام لتقدير التوحد عبارة عن قائمة سلوكية تساعد على تحديد الأشخاص الذين يعانون من التوحدية.

خصائص المقياس:

لمقياس جيليام لتقدير التوحدية عدة خصائص أهمها:

- يتكون المقياس من أثنين وأربعين بنداً تتدرج تحت ثلاث أبعاد فرعية تصف سلوكيات محددة وملحوظة ويمكن قياسها.
- أربعة عشر بنداً إضافية يقدم الآباء من خلالها معلومات عن نمو أبنائهم خلال السنوات الثلاثة الأولى من عمر الطفل.
- تقوم بنوده على أكثر التعريفات حداثة لمفهوم التوحد.
- تم تطبيق الاختبار على ١٠٩٢ شخصاً يعانون من التوحد في ٤٦ ولاية أمريكية بالإضافة إلى بورتريكو وكولومبيا وكندا.
- يمكن الإجابة على المقياس بواسطة الوالدين والمتخصصين في المنزل والمدرسة.
- تم تحديد السلوكيات المقاسة بواسطة تكرارات موضوعية تعتمد على تقديرات الفاحصين.
- يناسب مقياس جيليام لتقدير التوحدية الأشخاص الذين تتراوح أعمارهم بين ثلاث سنوات وإثنا وعشرون عاماً.

أبعاد المقياس:

يتكون مقياس جيليام لتشخيص التوحدية من أربعة مقياييس فرعية ويتكون كل بعد منها من ١٤ بند، ويصف كل بعد نمط معين من السلوكيات المميزة للتوحدية.

البعد الأول: السلوكيات النمطية Stereotyped Behaviors :

ويتكون من البنود ١-١٤ وتصف بنود هذا البعد السلوكيات النمطية أو المقبولة والاضطرابات الحركية وغيرها من السلوكيات الغريبة والفريدة.

البعد الثاني: التواصل Communication :

ويتكون من البنود ١٥-٢٨ وتصف بنود هذا البعد السلوكيات اللفظية وغير اللفظية التي تعد أعراض مميزة للتوحدية.

البعد الثالث: التفاعل الاجتماعي Social Interaction :

ويتكون من البنود ٢٩-٤٢ وتقيم هذا البعد قدرة المفحوص على التفاعل الصحيح مع الناس والأحداث والأشياء.

البعد الرابع: الاضطرابات النمائية Developmental Disturbances :

ويتكون من البنود ٤٣-٥٦ وتقدم بنود هذا البعد أسئلة أساسية عن نمو الفرد خلال مرحلة الطفولة المبكرة.

استخدام المقياس:

يستخدم مقياس جيليام لتشخيص التوحدية في الأغراض الآتية:

(١)تحديد الأشخاص الذين يعانون من التوحد.

(٢)لتقييم حالة الأشخاص الذين يعانون من التوحد.

(٣)لتقييم التقدم في مجال الاضطرابات كنتيجة لبرامج التدخل الخاصة.

(٤)لتقدير درجة التوحد في البرامج البحثية.(محمد عبد الرحمن ومنى حسن، ٢٠٠٤: ٢١-٢٣).

صدق المقياس:

تشير البيانات المستمدة من تطبيق المقياس فى البيئة العربية إلى تمتعه بدرجة مناسبة من الصدق، ومن ثم قدرته على التمييز بين التوحديين وغير التوحديين وذوى الاضطرابات السلوكية الأخرى. وقد تم استخدام أكثر من طريقة للتحقق من صدق المقياس ومنها:

(١)صدق المحتوى:

حيث تم عرض المقياس على خمسة من أساتذة الصحة النفسية المهتمين بمجال الإعاقة ولم تقل نسبة موافقة المحكمين على أن بنود المقياس تندرج تحت أبعادها عن ٦٠% وبلغت النسبة ٨٠% لأكثر من ٨٥% من بنود المقياس.

كما أوضح المحكمين أن المقياس يتمتع بدرجة مناسبة من الصدق الظاهري وأن البنود مصاغة بطريقة جيدة وقصيرة ومن السهل فهم تعليماته والإجابة على بنوده من قبل المعلمين أو الآباء. مما يجعله أداة ممتازة لتشخيص اضطراب التوحد ويدعم صدقه التركيبي وصدقه الظاهري في آن واحد.

(٢)الاتساق الداخلي للمقياس:

قام معدا المقياس بحساب معاملات الارتباط بين الدرجات المعيارية للأبعاد الفرعية وبعضها البعض وكذلك في علاقتها مع الدرجة الكلية (معامل التوحد) لاستجابات آباء ومعلمي فئة الأطفال التوحديين. وقد اتضح أن كل معاملات الارتباط بين المقاييس الفرعية دالة عند (٠,٠١) وأن معاملات ارتباط هذه المقاييس بالدرجة الكلية دال عند (٠,٠١) وذات قيم مرتفعة مما يحقق صدق الاتساق الداخلي للمقياس، وهو ما يعنى أنها تقيس مكونات فرعية لاضطراب واحد وهو اضطراب التوحدية.

(٣)صدق الارتباط بالمحك:

حيث وجد معدا المقياس أن معاملات الارتباط بين مقياس جيليام وقائمة مراجعة السلوك التوحدي موجبة وقوية، كما وجد معدا المقياس أن معاملات الارتباط بين مقياس جيليام ومقياس التوحدية دالة إحصائياً عند (٠,٠١) مما يوضح تمتع المقياس بدرجة مناسبة من صدق المحك.

(٤)الصدق التميزي:

حيث وجد معد المقياس تمتع مقياس جيليام طبقاً لاستجابة الوالدين والمعلمين بقدرة تمييزية جدية ودرجة جيدة من الصدق التمييزي حيث كانت الفروق بين مجموعات المقارنة على أبعاد المقياس ومعامل التوحدية دال عند (٠,٠١) ويتضح قدرة المقياس على التمييز بين التوحديين وكل من المتأخرين دراسياً والمتخلفين عقلياً وهو ما يدعم الصدق التمييزي للمقياس. وصدقه بصفة عامة.

ثبات المقياس:

للتحقق من ثبات المقياس تم حساب مؤشرات ثباته بأكثر من طريقة وهى:

(١) إعادة التطبيق:

حيث قام معدا المقياس بإعادة تطبيق المقياس على عينة من الآباء قوامها (٢٢ أباً وأماً) والمعلمين قوامها (١٨ معلماً ومعلمة) بعد مدد زمنية تتراوح بين أسبوعين وثلاثة أسابيع من التطبيق وحساب معاملات الارتباط حيث تراوحت بين (٠,٧٧ – ٠,٨٧) وكلها دالة إحصائياً عند (٠,٠١) مما يؤكد تمتع المقياس بدرجة جيدة من الاستقرار والثبات.

(٢)الفاكروبناخ "ثبات الاستكشاف الداخلي للمقياس" :

وقد تمتعت أبعاد المقياس بدرجة جيدة من الثبات المحسوب بهذه الطريقة سواء تم تقدير الدرجات من قبل الآباء أو المعلمين حيث كانت أكبر من (٠,٨٥) للأبعاد و (٠,٩٢) للدرجة الكلية.

(٣)التجزئة النصفية:

حيث تم حساب ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية لاستجابات الآباء والمعلمين على العينة الكلية للتوحديين وكانت أكبر من (٠,٨١) بالنسبة لعينة الآباء، (٠,٨٣) لعينة المعلمين.(محمد عبد الرحمن ومنى حسن، ٢٠٠٤: ٧٤-٨٣)

تفسير الدرجات:

والجدول (٤) يوضح الدرجات المعيارية للأبعاد الفرعية لمقياس جيليام ومعامل التوحد.

جدول (٤) الدرجات المعيارية للأبعاد الفرعية لمقياس جيليام ومعامل التوحد

الدرجات المعيارية للأبعاد الفرعية	معامل التوحد	احتمال التوحد
١٩-١٧	+ ١٣١	عالية جداً
١٦-١٥	١٣٠-١٢١	عالية
١٤-١٣	١٢٠-١١١	فوق المتوسط
١٢-٨	١١٠-٩٠	متوسط
٧-٦	٨٩-٨٠	أقل من المتوسط
٥-٤	٧٩-٧٠	منخفض
٣-١	≤ ٦٩	منخفض جداً

(محمد عبد الرحمن ومنى حسن، ٢٠٠٤: ٤٣)

ثبات مقياس جيليام في البحث الحالي:

قام الباحث بحساب ثبات وصدق مقياس جيليام للدراسة الحالية على عينة بلغت (٣٠) من الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

ويمكن تناول ثبات وصدق مقياس جيليام للدراسة الحالية على النحو التالي:

ثبات مقياس جيليام للدراسة الحالية بطريقة إعادة التطبيق:

جدول (٥) حساب ثبات مقياس جيليام للدراسة الحالية بطريقة إعادة التطبيق

م	الأبعاد	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١	التواصل	٠,٨٤٧	٠,٠١
٢	السلوكيات النمطية	٠,٧٩٦	٠,٠١
٣	التفاعل الاجتماعي	٠,٨٦٥	٠,٠١
٤	النمو	٠,٨١٧	٠,٠١
	الدرجة الكلية	٠,٨٣٦	٠,٠١

يتضح من الجدول (٥) ثبات الأبعاد الفرعية لمقياس جيليام، حيث بلغ الثبات بطريقة إعادة التطبيق على عينة بلغت (٣٠) طفلا من ذوي اضطراب طيف التوحد، حيث كانت جميع معاملات الثبات دالة عند (٠,٠١).

(٣) مقياس الكفاءة اللغوية (إعداد: الباحث)

مبررات إعداد المقياس:

- معظم الأدوات المستخدمة فى الدراسات السابقة غير ملائمة من حيث الصياغة اللفظية، وقد تصلح لأعمار تختلف عن أعمار عينة الدراسة.
- معظم الأدوات المستخدمة فى الدراسات السابقة غير ملائمة من حيث طول العبارة نفسها، والتعامل مع عبارات طويلة جدًا يؤدى إلى ملل وتعب هؤلاء من يقوم بتطبيق المقياس.
- معظم المفردات والأبعاد فى المقاييس السابقة غير مناسبة لطبيعة عينة البحث.
- يتناول البحث الحالى مرحلة عمرية لم تتوفر لها مقاييس ملائمة لقياس الكفاءة اللغوية وهى من (٤-٦) سنوات (مرحلة الطفولة المبكرة).

وبناء على ما سبق قام الباحث بإعداد مقياس الكفاءة اللغوية لدى الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد.

ولإعداد مقياس الكفاءة اللغوية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد قام الباحث بالاتى:

أ- الإطلاع على الأُطر النظرية والكثير من الدراسات السابقة التى تناولت الكفاءة اللغوية.

ب- تم الإطلاع على عدد من المقاييس التى استُخدِمت لقياس الكفاءة اللغوية والتي منها مقياس Bono, Michael et al. (2004)، Swaine (2004)، Carr & Felce (2006)،William (2007)، Amie Williams (2009).

جـ - فى ضوء ذلك قام الباحث بإعداد مقياس الكفاءة اللغوية في صورته الاولية، مكوناً من (٣٠) مفردة.

وقد اهتم الباحث بالدقة فى صياغة أبعاد وعبارات المقياس، بحيث لا تحمل العبارة أكثر من معنى، وأن تكون محددة وواضحة بالنسبة للحالة، وأن تكون واضحة ومفهومة، وأن تكون مصاغة باللغة العربية، وألا تشتمل على أكثر من فكرة واحدة.

وبناء على ذلك تم تحديد أبعاد المقياس وتحديد المفردات من خلال الاطلاع على العديد من الدراسات السابقة التى تناولت الكفاءة اللغوية بصفة عامة.

ومن خلال ما سبق تم إعداد الصورة الأولية للمقياس والتى اشتملت على ثلاثة أبعاد هي:

- **البعد الأول: مهارة التعبير الكتابي.**
- **البعد الثاني: مهارة الاستماع والتحدث.**
- **البعد الثالث: مهارة القراءة.**

وترتبط هذه الأبعاد التى تم تحديدها بطبيعة وفلسفة وأهداف الدراسة حيث يشتمل كل بعد من هذه الأبعاد على مؤشرات وعبارات محصلتها النهائية قياس كل بعد على حدة، وقبل حساب الخصائص السيكومترية للأدوات قام الباحث بحساب التكرارات والنسب المئوية لاتفاق السادة المحكمين للمقياس حيث تمَّ عرضه فى صورته الأولية على عدد من أساتذة التربية الخاصة والصحة النفسية وعلم النفس بكليات التربية، وتم إجراء التعديلات المقترحة بحذف بعض المفردات والتى قل الاتفاق عليها عن (٨٠%) بين المحكمين وإعادة صياغة مفردات أخرى وفق ما اتفق عليه المحكمون، وبناء على الخطوة السابقة لم يتم حذف أي سؤال من المقياس لأن نسبة الاتفاق لم تقل عن (٨٠%) في أي عبارة.

الخصائص السيكومترية لمقياس الكفاءة اللغوية:

١- الاتساق الداخلي للمفردة مع الدرجة الكلية للبعد التابعة له:

وذلك من خلال درجات عينة التحقق من الكفاءة السيكومترية بإيجاد معامل ارتباط بيرسون (Pearson) بين درجات كل مفردة والدرجة الكلية لكل بعد والجدول (٦) يوضح ذلك:

جدول (٦) معاملات الارتباط بين درجات كل مفردة والدرجة الكلية للأبعاد على مقياس الكفاءة اللغوية (ن = ٣٠)

مهارة التعبير الكتابي		مهارة الاستماع والتحدث		مهارة القراءة	
رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	٠,٤٩٢**	١	٠,٥٢٦**	١	٠,٥٣٩**
٢	٠,٤٣٠*	٢	٠,٦٤٣**	٢	٠,٦٢٤**
٣	٠,٥٢٩**	٣	٠,٤١٨*	٣	٠,٤١١*
٤	٠,٦١٤**	٤	٠,٦٢١**	٤	٠,٣٧٦*
٥	٠,٣٨٧*	٥	٠,٥٢٦**	٥	٠,٥٣٠**
٦	٠,٥٢٩**	٦	٠,٥٥٧**	٦	٠,٦٤٨**

مهارة التعبير الكتابي		مهارة الاستماع والتحدث		مهارة القراءة	
رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
٧	**٠,٦٦٥	٧	**٠,٥٣٢	٧	**٠,٥٨٣
٨	**٠,٦١٧	٨	**٠,٦١٧	٨	**٠,٦٦٣
٩	**٠,٥٧٣	٩	**٠,٥٣٩	٩	**٠,٦٤٧
١٠	**٠,٦٢٥	١٠	**٠,٥٠٨	١٠	**٠,٥٩٧

* دالة عند مستوى دلالة ٠,٠٥ ** دالة عند مستوى دلالة ٠,٠١

يتضح من جدول (٦) أنَّ كل مفردات مقياس الكفاءة اللغوية معاملات ارتباطها موجبة ودالة إحصائيًّا عند مستويين (٠,٠١، ٠,٠٥)، أى أنَّها تتمتع بالاتساق الداخلي.

٢- طريقة الاتساق الداخلى للأبعاد:

تم حساب معاملات الارتباط باستخدام مُعامل بيرسون (Pearson) بين أبعاد مقياس الكفاءة اللغوية ببعضها البعض من ناحية، وارتباط كل بعد بالدرجة الكلية للمقياس من ناحية أخرى، والجدول (٧) يوضح ذلك:

جدول (٧) مصفوفة ارتباطات مقياس الكفاءة اللغوية (ن = ٣٠)

م	أبعاد المقياس	١	٢	٣	٤
١	مهارة التعبير الكتابي	-			
٢	مهارة الاستماع والتحدث	**٠,٦٢٨	-		
٣	مهارة القراءة	**٠,٦٨٥	**٠,٥٢٨	-	
الدرجة الكلية		**٠,٥٧٤	**٠,٦٢٧	**٠,٥٢٤	-

يتضح من جدول (٧) أنَّ جميع معاملات الارتباط دالة عند مستويين (٠,٠١، ٠,٠٥) مما يدل على تمتع المقياس بالاتساق الداخلي.

ثانيا: حساب صدق المقياس:

- صدق المحك الخارجي:

تم حساب معامل الارتباط بطريقة بيرسون (Pearson) بين درجات عينة التحقق من الكفاءة السيكومترية على المقياس الحالى (إعداد الباحث) ودرجاتهم على مقياس اللغة إعداد/ إيمان عوض (٢٠١٨) كمحك خارجي وكانت قيمة معامل الارتباط (٠,٦٢٤) وهى دالة عند مستوى (٠,٠١) مما يدل على صدق المقياس الحالي.

ثالثا: حساب ثبات المقياس:

١- طريقة إعادة التطبيق:

وتمَّ ذلك بحساب ثبات مقياس الكفاءة اللغوية من خلال إعادة تطبيق المقياس بفاصل زمنى قدره أسبوعين وذلك على عينة التحقق من الكفاءة السيكومترية للأدوات، وتم استخراج معاملات الارتباط بين درجات أطفال العينة باستخدام معامل بيرسون (Pearson)، وكانت جميع معاملات الارتباط لأبعاد المقياس دالة عند (٠,٠١) مما يشير إلى أنَّ المقياس يعطى نفس النتائج تقريباً إذا ما استخدم أكثر من مرَّة تحت ظروف مماثلة وبيان ذلك فى الجدول (٨):

جدول (٨) الثبات بطريقة إعادة التطبيق فى اللغة اللفظية

م	أبعاد المقياس	معامل الارتباط بين التطبيقين الأول والثانى	مستوى الدلالة
١	مهارة التعبير الكتابي	٠,٨٧٥	٠,٠١
٢	مهارة الاستماع والتحدث	٠,٧٩٣	٠,٠١
٣	مهارة القراءة	٠,٨٢٥	٠,٠١
الدرجة الكلية		٠,٧٦٩	٠,٠١

يتضح من خلال جدول (٨) وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًّا بين التطبيق الأول والتطبيق الثانى لأبعاد مقياس الكفاءة اللغوية، مما يدل على ثبات المقياس، ويؤكد ذلك صلاحية مقياس الكفاءة اللغوية لقياس السمة التى وُضع من أجلها.

٢- طريقة معامل ألفا ــ كرونباخ:

تمَّ حساب معامل الثبات لمقياس الكفاءة اللغوية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد باستخدام معامل ألفا – كرونباخ لأبعاد المقياس وكانت كل القيم مرتفعة، ويتمتع بدرجة عالية من الثبات، وبيان ذلك فى الجدول (٩):

جدول (٩) معاملات ثبات مقياس الكفاءة اللغوية باستخدام معامل ألفا – كرونباخ

م	أبعاد المقياس	معامل ألفا – كرونباخ
١	مهارة التعبير الكتابي	٠,٧٩١
٢	مهارة الاستماع والتحدث	٠,٧٥٩
٣	مهارة القراءة	٠,٧٨٤
الدرجة الكلية		٠,٧٨٩

يتضح من خلال جدول (٩) أنَّ معاملات الثبات مرتفعة، مما يعطى مؤشرًّا جيدًا لثبات المقياس، وبناء عليه يمكن العمل به.

٣- طريقة التجزئة النصفية:

قام الباحث بتطبيق مقياس الكفاءة اللغوية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد على عينة التحقق من الكفاءة السيكومترية التى اشتملت (٣٠) طفلا، وتم تصحيح المقياس، ثم تجزئته إلى قسمين، القسم الأول اشتمل على على المفردات الفردية، والثانى على المفردات الزوجية، وذلك لكل طفل على حدة، وتم حساب معامل الارتباط بطريقة بيرسون (Pearson) بين درجات المفحوصين فى المفردات الفردية، والمفردات الزوجية،

فكانت قيمة مُعامل سبيرمان – براون، ومعامل جتمان العامة للتجزئة النصفية مرتفعة، حيث تدل على أنَّ المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات، وبيان ذلك فى الجدول (١٠):

جدول (١٠) مُعاملات ثبات مقياس الكفاءة اللغوية بطريقة التجزئة النصفية

م	أبعاد المقياس	سبيرمان ــ براون	جتمان
١	مهارة التعبير الكتابي	٠,٨١٨	٠,٦٩٤
٢	مهارة الاستماع والتحدث	٠,٨٢٢	٠,٧٣٢
٣	مهارة القراءة	٠,٨٨١	٠,٧٢٤
الدرجة الكلية		٠,٨٥٧	٠,٧١٠

يتضح من جدول (١٠) أنَّ معاملات ثبات المقياس الخاصة بكل بعد من أبعاده بطريقة التجزئة النصفية سبيرمان – براون متقاربة مع مثيلتها طريقة جتمان، مما يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات فى قياسه للكفاءة اللغوية.

الصورة النهائية لمقياس الكفاءة اللغوية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد:

وهكذا، تم التوصل إلى الصورة النهائية للمقياس، والصالحة للتطبيق، وتتضمن (٣٠) مفردة، كل مفردة تتضمن استجابتين موزعة على ثلاثة أبعاد، وذلك على النحو التالى:

البعد الأول: مهارة التعبير الكتابي (١٠) مفردات.

البعد الثاني: مهارة الاستماع والتحدث (١٠) مفردات.

البعد الثالث: مهارة القراءة (١٠) مفردات.

طريقة تصحيح المقياس:

حدد الباحث طريقة الاستجابة على المقياس بالاختيار من ثلاثة استجابات (دائما – أحيانا – نادرا) على أن يكون تقدير الاستجابات (٣ – ٢ – ١) على الترتيب، وبذلك تكون

الدرجة القصوى (٩٠)، كما تكون أقل درجة (٣٠)، وتدل الدرجة المرتفعة على ارتفاع الكفاءة اللغوية، وتدل الدرجة المنخفضة على انخفاض الكفاءة اللغوية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

(٤) مقياس جودة الحياة للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد

مبررات إعداد المقياس:

(١)معظم الأدوات المستخدمة فى الدراسات السابقة غير ملائمة من حيث الصياغة اللفظية، وقد تصلح لأعمار تختلف عن أعمار عينة البحث.

(٢)معظم الأدوات المستخدمة فى الدراسات السابقة غير ملائمة من حيث طول العبارة نفسها، والتعامل مع عبارات طويلة جدًّا يؤدى إلى ملل وتعب من يقوم بتطبيق المقياس.

(٣)معظم المفردات والأبعاد فى المقاييس السابقة غير مناسبة لطبيعة عينة الدراسة.

(٤)يتناول البحث الحالى مرحلة عمرية لم تتوفر لها مقاييس ملائمة لقياس جودة الحياة وهى من (٤-٦) سنوات (مرحلة الطفولة المبكرة).

وبناء على ما سبق قام الباحث بإعداد مقياس جودة الحياة لدى الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد.

ولإعداد مقياس جودة الحياة لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد قام الباحث بالإطلاع على الأُطر النظرية والكثير من الدراسات السابقة والمقاييس التى تناولت جودة الحياة، والتي منها مقياس Christina Wahlen et al. (2006)، Taylor et al. (2007)،Tieso et al. (2007).

وفى ضوء ذلك قام الباحث بإعداد مقياس جودة الحياة في صورته الاولية، مكوناً من (٢٧) مفردة.

وقد اهتم الباحث بالدقة فى صياغة أبعاد وعبارات وأبعاد المقياس، بحيث لا تحمل العبارة أكثر من معنى، وأن تكون محددة وواضحة بالنسبة للحالة، وأن تكون واضحة ومفهومة، وأن تكون مصاغة باللغة العربية، وألا تشتمل على أكثر من فكرة واحدة.

وبناء على ذلك تم تحديد أبعاد المقياس وتحديد العبارات من خلال الاطلاع على العديد من الدراسات السابقة التى تناولت جودة الحياة بصفة عامة.

ومن خلال ما سبق تم إعداد الصورة الأولية للمقياس والتى اشتملت على بعدين هما:

البعد الأول: الحياة النفسية.

البعد الثاني: الحياة الاجتماعية.

وترتبط هذه الأبعاد التى تم تحديدها بطبيعة وفلسفة وأهداف الدراسة حيث يشتمل كل بعد من هذه الأبعاد على مؤشرات وعبارات محصلتها النهائية قياس كل بعد على حدة، وقبل حساب الخصائص السيكومترية للأدوات قام الباحث بحساب التكرارات والنسب المئوية لاتفاق السادة المحكمين للمقياس حيث تمَّ عرضه فى صورته الأولية على عدد من أساتذة التربية الخاصة والصحة النفسية وعلم النفس، وتم إجراء التعديلات المقترحة بحذف بعض المفردات والتى قل الاتفاق عليها عن (٨٠%) بين المحكمين وإعادة صياغة مفردات أخرى وفق ما اتفق عليه المحكمين، وبناء على الخطوة السابقة لم يتم حذف أي سؤال من المقياس لأن نسبة الاتفاق لم تقل عن (٨٠%) في أي عبارة.

حساب الخصائص السيكومترية لمقياس جودة الحياة:

أولا: حساب الاتساق الداخلي:

١- الاتساق الداخلي للمفردة مع الدرجة الكلية للبعد التابعة له:

وذلك من خلال درجات عينة الكفاءة السيكومترية بإيجاد معامل ارتباط بيرسون (Pearson) بين درجات كل مفردة والدرجة الكلية لكل بعد والجدول (١١) يوضح ذلك:

جدول (١١) معاملات الارتباط بين درجات كل مفردة والدرجة الكلية للأبعاد على مقياس جودة الحياة للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد (ن = ٣٠)

الحياة النفسية				الحياة الاجتماعية			
رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	٠,٦٢٥**	٨	٠,٥٧٨**	١	٠,٥٨١**	٨	٠,٦٣٦**
٢	٠,٥٨١**	٩	٠,٤٢٨*	٢	٠,٦١٤**	٩	٠,٦١٤**
٣	٠,٦٠٧**	١٠	٠,٦٢١**	٣	٠,٦٠٨**	١٠	٠,٥٥٢**
٤	٠,٣٨٤*	١١	٠,٥٨١**	٤	٠,٥٧٣**	١١	٠,٤٩٥**
٥	٠,٥١٤**	١٢	٠,٥٣٢**	٥	٠,٥٥١**	١٢	٠,٦٢٥**
٦	٠,٤١٢*	١٣	٠,٦١٧**	٦	٠,٤٢٣*	١٣	٠,٥٢٤**
٧	٠,٦٨٥**			٧	٠,٣٨٤*	١٤	٠,٥٦٩**

* دالة عند مستوى دلالة ٠,٠٥ ** دالة عند مستوى دلالة ٠,٠١

يتضح من جدول (١١) أنَّ كل مفردات مقياس جودة الحياة للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد معاملات ارتباطه موجبة ودالة إحصائيًّا عند مستويين (٠,٠١، ٠,٠٥)، أى أنَّه يتمتع بالاتساق الداخلي.

٢- طريقة الاتساق الداخلى للأبعاد:

تم حساب معاملات الارتباط باستخدام مُعامل بيرسون (Pearson) بين أبعاد مقياس جودة الحياة للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد ببعضها البعض من ناحية، وارتباط كل بعد بالدرجة الكلية للمقياس من ناحية أخرى، والجدول (١٢) يوضح ذلك:

جدول (١٢) مصفوفة ارتباطات مقياس جودة الحياة للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد (ن = ٣٠)

م	أبعاد المقياس	١	٢	الكلية
١	الحياة النفسية	-		
٢	الحياة الاجتماعية	**٠,٥١٤	-	
	الدرجة الكلية	**٠,٥٢٨	**٠,٦٣١	-

** دالة عند مستوى دلالة ٠,٠١

يتضح من جدول (١٢) أنَّ جميع معاملات الارتباط دالة عند مستويين (٠,٠١، ٠,٠٥) مما يدل على تمتع مقياس جودة الحياة للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بالاتساق الداخلي.

ثانيا: حساب صدق المقياس:

- صدق المحك الخارجي:

تم حساب معامل الارتباط بطريقة بيرسون (Pearson) بين درجات عينة التحقق من الكفاءة السيكومترية على المقياس الحالى (إعداد الباحث) ودرجاتهم على مقياس جودة الحياة إعداد/ السيد حسانين، وليد الصياد (٢٠٢١) كمحك خارجي وكانت قيمة معامل الارتباط (٠,٦٢٨) وهى دالة عند مستوى (٠,٠١) مما يدل على صدق المقياس الحالي.

ثالثا: حساب ثبات المقياس:

١- طريقة إعادة التطبيق:

وتمَّ ذلك بحساب ثبات مقياس جودة الحياة للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد من خلال إعادة تطبيق المقياس بفاصل زمنى قدره أسبوعين وذلك على عينة التحقق من الكفاءة السيكومترية للأدوات، وتم استخراج معاملات الارتباط بين درجات أطفال العينة باستخدام معامل بيرسون (Pearson)، وكانت جميع معاملات الارتباط لأبعاد المقياس دالة عند (٠,٠١) مما يشير إلى أنَّ المقياس يعطى نفس النتائج تقريباً إذا ما استخدم أكثر من مرَّة تحت ظروف مماثلة وبيان ذلك فى الجدول (١٣):

جدول (١٣) الثبات بطريقة إعادة التطبيق فى مقياس جودة الحياة للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد

م	أبعاد المقياس	معامل الارتباط بين التطبيقين الأول والثانى	مستوى الدلالة
١	الحياة النفسية	٠,٧١٥	٠,٠١
٢	الحياة الاجتماعية	٠,٦١٤	٠,٠١
	الدرجة الكلية	٠,٧٢٩	٠,٠١

يتضح من خلال جدول (١٣) وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًّا بين التطبيق الأول والتطبيق الثانى لأبعاد مقياس جودة الحياة للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، مما يدل على ثبات المقياس، ويؤكد ذلك صلاحيته لقياس السمة التى وُضعت من أجلها.

٢- طريقة معامل ألفا ــ كرونباخ:

تمَّ حساب معامل الثبات لمقياس جودة الحياة لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد باستخدام معامل ألفا – كرونباخ لأبعاد المقياس وكانت كل القيم مرتفعة، ويتمتع بدرجة عالية من الثبات، وبيان ذلك فى الجدول (١٤):

جدول (١٤) معاملات ثبات مقياس جودة الحياة باستخدام معامل ألفا – كرونباخ

م	أبعاد المقياس	معامل ألفا – كرونباخ
١	الحياة النفسية	٠,٧٧٢
٢	الحياة الاجتماعية	٠,٧٥٩
الدرجة الكلية		٠,٧٧٦

يتضح من خلال جدول (١٤) أنَّ معاملات الثبات مرتفعة، مما يعطى مؤشرًّا جيدًا لثبات المقياس، وبناء عليه يمكن العمل به.

٣- طريقة التجزئة النصفية:

قام الباحث بتطبيق مقياس جودة الحياة لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد على عينة التحقق من الكفاءة السيكومترية التى اشتملت (٣٠) طفلا، وتم تصحيح المقياس، ثم تجزئته إلى قسمين، القسم الأول اشتمل على على المفردات الفردية، والثانى على المفردات الزوجية، وذلك لكل طفل على حدة، وتم حساب معامل الارتباط بطريقة بيرسون (Pearson) بين درجات المفحوصين فى المفردات الفردية، والمفردات الزوجية، فكانت قيمة مُعامل سبيرمان – براون، ومعامل جتمان العامة للتجزئة النصفية مرتفعة، حيث تدل على أنَّ المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات، وبيان ذلك فى الجدول (١٥):

جدول (١٥) مُعاملات ثبات مقياس جودة الحياة بطريقة التجزئة النصفية

م	أبعاد المقياس	سبيرمان ــ براون	جتمان
١	الحياة النفسية	٠,٨١٧	٠,٧٠٦
٢	الحياة الاجتماعية	٠,٧٩٣	٠,٦٩٧
الدرجة الكلية		٠,٨٢٧	٠,٧٢٧

يتضح من جدول (١٥) أنَّ معاملات ثبات المقياس الخاصة بكل بعد من أبعـــاده بطريقة التجزئة النصفية سبيرمان – براون متقاربة مع مثيلتها طريقة جتمان، مما يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات فى قياسه لجودة الحياة.

الصورة النهائية لمقياس جودة الحياة لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد:

وهكذا، تم التوصل إلى الصورة النهائية للمقياس، والصالحة للتطبيق، وتتضـــمن (٢٧) مفردة، كل مفردة تتضمن ثلاث استجابات موزعة على بعدين، وذلك علـــى النحـــو التالى:

البعد الاول: الحياة النفسية (١٣) مفردة.

البعد الثاني: الحياة الاجتماعية (١٤) مفردة.

طريقة تصحيح المقياس:

حدد الباحث طريقة الاستجابة على المقياس بالاختيار من ثلاث استجابات (دائمـــا – أحيانا – نادرا) على أن يكون تقدير الاستجابات (٣ – ٢ – ١) على الترتيب، وبـــذلك تكون الدرجة القصوى (٨١)، كما تكون أقل درجة (٢٧)، وتدل الدرجة المرتفعـــة علـــى ارتفاع جودة الحياة، وتدل الدرجة المنخفضة على انخفاض جودة الحياة لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

(٥) البرنامج المقترح (إعداد: الباحث).

يتضمن الأساس الذي بني عليه البرنامج، الهدف العام للبرنامج، متطلبات البرنامج، خطوات بناء البرنامج، صدق البرنامج، تقييم البرنامج وفيما يلي توضيح لذلك.:

الأساس الذي بني علية البرنامج: تستند جلسات البرنامج إلى الأطر النظرية التي تناولت نظرية العقل ومبادئها ومراحلها بالإضافة إلى الخصائص الاجتماعية والمعرفية والحركية والنفسية والكفاءة اللغوية وجودة الحياة للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

الهدف العام للبرنامج: يهدف هذا البرنامج إلى توظيف مبادئ نظرية العقل في تحسين الكفاءة اللغوية وجودة الحياة للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

متطلبات البرنامج أخصائي: (نشط، موجه، ومسهل، ومفكر، لغته سليمة، على دراية بنظرية العقل، وخصائص ذوي اضطراب طيف التوحد وطبيعة حاجاتهم)، متعلم (ذوي اضطراب طيف التوحد)، وبيئة التعلُّم: (آمنه، وطبيعية، وداعمة، ومتنوعة، ونوعية التعلُّم (متنوع، واجتماعي، ومرح، وتعاوني).

خطوات بناء جلسات البرنامج: تم بناء البرنامج مستنداً على نظرية العقل للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في مراكز ..... على النحو التالي:

- الإطلاع على الدراسات التي صممت برامج لفئة الدراسة.
- الاطلاع على الأدب التربوي في نظرية العقل.
- تحليل المكونات الفرعية لكل مرحلة من مراحل تطور نظرية العقل وبناء على ذلك التحليل تم تحديد الأبعاد التي يمكن قياسها منطلقاً من نظرية العقل والتي تستخدم في البرنامج.

- اختيار بعض الإستراتيجيات في بناء البرنامج المبني ومنها: التهيئة العامة، المدخل الحركي، الترويح، العمل في مجموعات صغيرة، التغذية الراجعة، المهمات البيتية، التعلُّم الجمعي، الاسترخاء، الانتقاء، النمذجة.
- قام الباحث بعرض البرنامج على مختص في اللغة العربية للتأكد من الصياغة اللغوية.
- تم عرض البرنامج على عشرة من الأساتذة علم النفس والصحة النفسية، وخبراء متخصصين في اضطراب طيف التوحد للتأكد من مدى ملاءمة هذا البرنامج للفئة التي وضع من أجلها.
- تم تحديد المجالات المؤثرة في الكفاءة اللغوية جودة الحياة للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد" والتي تناولتها الجلسات الاثنتان والثلاثون وأستقر عليها بناءاً على نتائج الدراسة الاستطلاعية للكفاءة اللغوية ولجودة الحياة، وبعد حساب التكرارات من وجهة نظر المعلمين وأولياء أمور الأطفال أفراد الدراسة والملاحظات الميدانية، فقد تم حصر الأنشطة التي تضمنتها المجالات المؤثرة في الكفاءة اللغوية وجودة الحياة في إطار عام يحدده ميول ورغبات أفراد عينه الدراسة الاستطلاعية.
- تم توزيع الجلسات طبقاً للكفاءة اللغوية وجودة الحياة، مهارة التعبير الكتابى (نفذت على تسعة جلسات)، مهارة الاستماع والتحدث (نفذت على سبع جلسات)، مهارة القراءة (نفذت على سبع جلسات)، الحياة النفسية (نفذت على ست جلسات)، الحياة الاجتماعية (نفذت على ثلاث جلسات).
- انتقاء الاستراتيجيات المتناغمة مع مبادئ نظرية العقل، من المصادر ذات العلاقة مع مراعاة أن تخدم الإستراتيجية الواحدة أكثر من مبدأ واحد.
- تصميم كل جلسة بتحديد الهدف العام لها والأهداف الخاصة لها.

قام الباحث بعرض البرنامج على عشرة من أساتذة علم النفس والصحة النفسية، ومتخصصين في مجال اضطراب طيف التوحد وطلب منهم تحكيم البرنامج من حيث، التأكد من مدى ملاءمة هذا البرنامج للفئة التي وضع من أجلها، كفاية مدة البرنامج، مدى ملاءمة طريقة إعداد الجلسات استناداً إلى النظرية التي بنيت عليها، مدى ملاءمة الاستراتيجيات المنتقاة ومدى تناغمها مع مبادئ النظرية، ومدى ملاءمة ذلك لمستوى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، وقد اتفق المحكمون على ملاءمة هذا البرنامج للفئة التي وضع من أجلها، ومدة البرنامج كافية لأن مجموع الجلسات الإجمالي المخصصة للبرنامج هي (٣٢) جلسة وهو أقصى ما يمكن إشغاله في فصل دراسي واحد، كما إتفق المحكمون على ملاءمة الاستراتيجيات المنتقاة ومدى تناغمها مع مبادئ النظرية، ومدى ملاءمتها لمستوى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، وكذلك على ملائمة طريقة إعداد الجلسات استنادا إلى النظرية التي بنيت عليها، ومن ثم تم إعداد البرنامج بشكله النهائي.

تقييم البرنامج: قيم أثر البرنامج بواسطة مقياسي الكفاءة اللغوية وجودة الحياة كما تدركه البيئة المنزلية.

الأساليب الإحصائية:

قام الباحث بمعالجة البيانات التي تم الحصول عليها باستخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية بالاعتماد على حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية والمعروفة اختصاراً SPSS.، حيث أن حجم عينة الدراسة من النوع الصغير (ن = ١٠)، فقد تم استخدام أساليب إحصائية لابارامترية لمعالجة البيانات التي تم الحصول عليها، حيث تُعد الأنسب لطبيعة متغيرات الدراسة الحالية، وحجم العينة وقد تمثلت هذه الأساليب في:

(١)اختبار مان ويتني لعينتين غير مرتبطتين وذلك أثناء اختبار صحة الفروض.

(٢)اختبار ويلكوكسون لعينتين مرتبطتين وذلك أثناء اختبار صحة الفروض.

(٣)معامل الارتباط لبيرسون.

(٤)المتوسط الحسابي.

(٥)الانحراف المعياري.

نتائج البحث:

نتائج الفرض الأول: ينص الفرض الأول على أنه " **توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس** الكفاءة اللغوية **لصالح المجموعة التجريبية** "ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار مان ويتنى ويوضح الجدول (١٦) نتائج هذا الفرض:

جدول (١٦) قيمة z ودلالتها للفرق بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في الكفاءة اللغوية (ن١ = ٥ ، ن٢ = ٥)

الأبعاد	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعيارى	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة z	مستوى الدلالة
مهارة التعبير الكتابي	التجريبية	٢١,٨٠	٠,٨٣	٨,٠٠	٤٠,٠٠	٢,٦٤٣	٠,٠١
	الضابطة	١٠,٨٠	٠,٨٣	٣,٠٠	١٥,٠٠		
مهارة الاستماع والتحدث	التجريبية	٢٣,٨٠	٢,١٦	٨,٠٠	٤٠,٠٠	٢,٧٠٣	٠,٠١
	الضابطة	١٠,٨٠	٠,٤٤	٣,٠٠	١٥,٠٠		
مهارة القراءة	التجريبية	٢١,٦٠	١,١٤	٨,٠٠	٤٠,٠٠	٢,٧٠٣	٠,٠١
	الضابطة	١٠,٨٠	٠,٤٤	٣,٠٠	١٥,٠٠		
الدرجة الكلية	التجريبية	٦٧,٢٠	٢,٧٧	٨,٠٠	٤٠,٠٠	٢,٦٦٠	٠,٠١
	الضابطة	٣٢,٤٠	٠,٥٤	٣,٠٠	١٥,٠٠		

يتضح من الجدول (١٦) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي دلالة (٠,٠١) بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس لأبعاد مقياس الكفاءة اللغوية للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد لصالح متوسط رتب

درجات المجموعة التجريبية، أي أن متوسط رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية لمقياس الكفاءة اللغوية للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد أكبر بدلالة إحصائية من نظيره بالمجموعة الضابطة وهذا يحقق صحة الفرض الأول.

نتائج الفرض الثانى:

ينص الفرض الثانى للدراسة على أنه " **توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات القياسين القبلي والبعدي على مقياس الكفاءة اللغوية لدى المجموعة التجريبية لصالح القياس البعدي** " ولاختبار صحة هذا الفرض ثم استخدام اختبار ويلكوكسون " w " و يوضح الجدول (١٧) نتائج هذا الفرض.

جدول (١٧) قيمة z دلالتها الفرق بين متوسطي رتب درجات القياسيين القبلى والبعدى لدى المجموعة التجريبية في الكفاءة اللغوية (ن١ = ٥ ، ن٢ = ٥)

الأبعاد	القياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القياس القبلي/ البعدي	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة z	الدلالة
مهارة التعبير الكتابي	القبلى	١٠,٤٠	٠,٥٤	الرتب السالبة الرتب الموجبة التساوى الاجمالى	صفر ٥ صفر ٥	٠,٠٠ ٣,٠٠	٠,٠٠ ١٥,٠٠	٢,٠٣٢	٠,٠٥
	البعدى	٢١,٨٠	٠,٨٣						
مهارة الاستماع والتحدث	القبلى	١٠,٨٠	٠,٤٤	الرتب السالبة الرتب الموجبة التساوى الاجمالى	صفر ٥ صفر ٥	٠,٠٠ ٣,٠٠	٠,٠٠ ١٥,٠٠	٢,٠٣٢	٠,٠٥
	البعدى	٢٣,٨٠	٢,١٦						
مهارة القراءة	القبلى	١١,٠٠	٠,٧٠	الرتب السالبة الرتب الموجبة التساوى الاجمالى	صفر ٥ صفر ٥	٠,٠٠ ٣,٠٠	٠,٠٠ ١٥,٠٠	٢,٠٦٠	٠,٠٥
	البعدى	٢١,٦٠	١,١٤						
الدرجة الكلية	القبلى	٣٢,٢٠	١,٣٠	الرتب السالبة الرتب الموجبة التساوى الاجمالى	صفر ٥ صفر ٥	٠,٠٠ ٣,٠٠	٠,٠٠ ١٥,٠٠	٢,٠٣٢	٠,٠٥
	البعدى	٧,٢٠	,٧٧						

يتضح من الجدول (١٧) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي دلالة (٠,٠٥) بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين القبلي والبعدي لأبعاد مقياس الكفاءة اللغوية للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد لصالح متوسط رتب درجات القياس البعدي، أي أن متوسط رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياس البعدي في الكفاءة اللغوية للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد أكبر بدلالة إحصائية من نظيره بالقياس القبلي وهذا يحقق صحة الفرض الثاني.

نتائج الفرض الثالث:

ينص الفرض الثالث على أنه " **لا توجد فروق ذات دلاله إحصائية بين متوسطي رتب درجات القياسين البعدي والتتبعي على مقياس الكفاءة اللغوية لدى المجموعة التجريبية** " ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار ويلكوكسون " w " والجدول (١٨) يوضح نتائج هذا الفرض:

جدول (١٨) قيمة z ودلالتها للفرق بين متوسطي رتب درجات القياسين البعدى والتتبعى لدى المجموعة التجريبية في الكفاءة اللغوية (ن١ = ٥ ، ن٢ = ٥)

الأبعاد	القياس	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	القياس البعدي/ التتبعي	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة z	الدلالة وقيمتها
مهارة التعبير الكتابي	البعدي	٢١,٨٠	٠,٨٣	الرتب السالبة	٣	٣,٠٠	٩,٠٠	٠,٤٤٧	غير دالة
				الرتب الموجبة	٢	٣,٠٠	٦,٠٠		
	التتبعي	٢١,٦٠	١,١٤	التساوى	صفر				
				الاجمالى	٥				
مهارة الاستماع والتحدث	البعدي	٢٣,٨٠	٢,١٦	الرتب السالبة	٢	٣,٠٠	٦,٠٠	٠,٤٤٧	غير دالة
				الرتب الموجبة	٣	٣,٠٠	٩,٠٠		
	التتبعي	٢٤,٠٠	١,٥٨	التساوى	صفر				
				الاجمالى	٥				

الأبعاد	القياس	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	القياس البعدي/ التتبعي	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة z	الدلالة وقيمتها
مهارة القراءة	البعدي	٢١,٦٠	١,١٤	الرتب السالبة	٢	٣,٠٠	٦,٠٠	٠,٤٤٧	غير دالة
				الرتب الموجبة	٣	٣,٠٠	٩,٠٠		
	التتبعي	٢١,٨٠	١,٣٠	التساوى	صفر				
				الاجمالى	٥				
الدرجة الكلية	البعدي	٦٧,٢٠	٢,٧٧	الرتب السالبة	٢	٣,٢٥	٦,٥٠	٠,٢٧٦	غير دالة
	التتبعي	٦٧,٤٠	١,١٤	الرتب الموجبة	٣	٢,٨٣	٨,٥٠		
				التساوى	صفر				
				الاجمالى	٥				

يتضح من الجدول (١٨) أنه لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية فى القياسين البعدي والتتبعي على مقياس الكفاءة اللغوية للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد أي أنه يوجد تقارب بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية فى القياسين البعدي والتتبعي على مقياس الكفاءة اللغوية للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد وهذا يحقق صحة الفرض الثالث.

نتائج الفرض الرابع:

ينص الفرض الرابع على أنه " **توجد فروق ذات دلاله إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس جودة الحياة لصالح المجموعة التجريبية** " ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار مان ويتنى ويوضح الجدول (١٩) نتائج هذا الفرض:

جدول (١٩) قيمة z ودلالتها للفرق بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في جودة الحياة (ن١ = ٥ ، ن٢ = ٥)

الأبعاد	المجموعة	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة z	مستوى الدلالة
الحياة النفسية	التجريبية	٣١,٦٠	١,١٤	٨,٠٠	٤٠,٠٠	٢,٦٦٠	٠,٠١
	الضابطة	١٤,٦٠	٠,٥٤	٣,٠٠	١٥,٠٠		
الحياة الاجتماعية	التجريبية	٣٤,٨٠	١,٦٤	٨,٠٠	٤٠,٠٠	٢,٦٦٨	٠,٠١
	الضابطة	١٥,٤٠	٠,٥٤	٣,٠٠	١٥,٠٠		
الدرجة الكلية	التجريبية	٦٦,٤٠	٢,٠٧	٨,٠٠	٤٠,٠٠	٢,٦٤٣	٠,٠١
	الضابطة	٣٠,٠٠	٠,٧٠	٣,٠٠	١٥,٠٠		

يتضح من الجدول (١٩) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي دلالة (٠,٠١) بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس لأبعاد مقياس جودة الحياة لصالح متوسط رتب درجات المجموعة التجريبية، أي أن متوسط رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في جودة الحياة أكبر بدلالة إحصائية من نظيره بالمجموعة الضابطة وهذا يحقق صحة الفرض الرابع.

نتائج الفرض الخامس:

ينص الفرض الخامس للدراسة على أنه " **توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات القياسين القبلي والبعدي على مقياس جودة الحياة لدى المجموعة التجريبية لصالح القياس البعدي** " ولاختبار صحة هذا الفرض ثم استخدام اختبار ويلكوكسون " w " و يوضح الجدول (٢٠) نتائج هذا الفرض.

جدول (٢٠) قيمة z دلالتها الفرق بين متوسطي رتب درجات القياسيين القبلى والبعدى لدى المجموعة التجريبية في جودة الحياة (ن١ = ٥ ، ن٢ = ٥)

الأبعاد	القياس	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	القياس القبلي/ البعدي	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة z	الدلالة
الحياة النفسية	القبلى	٤,٦٠	٠,٥٤	الرتب السالبة	صفر	٠,٠٠	٠,٠٠	٢,٠٦٠	٠,٠٥
	البعدى	٣١,٦٠	١,١٤	الرتب الموجبة	٥	٣,٠٠	١٥,٠٠		
				التساوى	صفر				
				الاجمالى	٥				
الحياة الاجتماعية	القبلى	١٥,٤٠	٠,٥٤	الرتب السالبة	صفر	٠,٠٠	٠,٠٠	٢,٠٣٢	٠,٠٥
	البعدى	٣٤,٨٠	١,٦٤	الرتب الموجبة	٥	٣,٠٠	١٥,٠٠		
				التساوى	صفر				
				الاجمالى	٥				
الدرجة الكلية	القبلى	٣٠,٠٠	١,٠٠	الرتب السالبة	صفر	٠,٠٠	٠,٠٠	٢,٠٦٠	٠,٠٥
	البعدى	٦٦,٤٠	٢,٠٧	الرتب الموجبة	٥	٣,٠٠	١٥,٠٠		
				التساوى	صفر				
				الاجمالى	٥				

يتضح من الجدول (٢٠) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي دلالة (٠,٠٥) بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين القبلي والبعدي لأبعاد مقياس جودة الحياة لصالح متوسط رتب درجات القياس البعدي، أي أن متوسط رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياس البعدي في جودة الحياة أكبر بدلالة إحصائية من نظيره بالقياس القبلي وهذا يحقق صحة الفرض الخامس.

نتائج الفرض السادس:

ينص الفرض السادس على أنه " **لا توجد فروق ذات دلاله إحصائية بين متوسطي رتب درجات القياسين البعدي والتتبعي على مقياس جودة الحياة لدى المجموعة**

التجريبية " ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار ويلكوكسون " w " والجدول (٢١) يوضح نتائج هذا الفرض:

جدول (٢١) قيمة z ودلالتها للفرق بين متوسطي رتب درجات القياسين البعدى والتتبعى لدى المجموعة التجريبية في جودة الحياة (ن١ = ٥ ، ن٢ = ٥)

الأبعاد	القياس	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	القياس البعدي/ التتبعي	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة z	الدلالة
الحياة النفسية	البعدي	٣١,٦٠	١,١٤	الرتب السالبة	٢	٣,٠٠	٦,٠٠	٠,٤٤٧	غير دالة
				الرتب الموجبة	٣	٣,٠٠	٩,٠٠		
	التتبعي	٣١,٨٠	٠,٨٣	التساوى	صفر				
				الاجمالى	٥				
الحياة الاجتماعية	البعدي	٣٤,٨٠	١,٦٤	الرتب السالبة	٢	٣,٠٠	٦,٠٠	٠,٤٤٧	غير دالة
				الرتب الموجبة	٣	٣,٠٠	٩,٠٠		
	التتبعي	٣٥,٠٠	١,٢٢	التساوى	صفر				
				الاجمالى	٥				
الدرجة الكلية	البعدي	٦٦,٤٠	٢,٠٧	الرتب السالبة	٢	٣,٠٠	٦,٠٠	٠,٤٤٧	غير دالة
				الرتب الموجبة	٣	٣,٠٠	٩,٠٠		
	التتبعي	٦٦,٨	٠,٨٣	التساوى	صفر				
				الاجمالى	٥				

يتضح من الجدول (٢١) أنه لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية فى القياسين البعدي والتتبعي في جودة الحياة لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد أي أنه يوجد تقارب بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية فى القياسين البعدي والتتبعي على مقياس جودة الحياة لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد وهذا يحقق صحة الفرض السادس.

مناقشة نتائج الدراسة وتفسيرها:

أشارت نتائج الدراسة الحالية على أن البرنامج التدريبي القائم على نظرية العقل له أثر واضح فى تحسين الكفاءة اللغوية وجودة الحياة لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد فى المواقف المختلفة، وكان ذلك واضحا في نتائج الفرض الأول والرابع حيث كان هناك فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية وكذلك في الفرض الثانى والخامس حيث كان هناك فرق ذات دلالة احصائية بين القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي وكذلك وضحت فاعلية البرنامج التدريبي القائم على نظرية العقل من الفرض الثالث والسادس حيث أنه لم توجد فروق ذات دلالة احصائية بين القياسين البعدي والتتبعي في الكفاءة اللغوية وجودة الحياة، ويفسر الباحث تنمية الكفاءة اللغوية وجودة الحياة عند المجموعة التجربية، أن البرنامج التدريبي القائم على نظرية العقل المستخدم بنى على اشراك أفراد العينة من ذوي اضطراب طيف التوحد في أنشطه كثيرة سواء كانت صفية أو لا صفية، يتفاعلوا مع بعضهم البعض وهذا يعني فاعلية البرنامج التدريبي القائم على نظرية العقل في تنمية الكفاءة اللغوية وجودة الحياة لدى مجموعة من الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، واستمرار فاعليته إلي ما بعد انتهاء فترة المتابعة.

وتظهر فعالية واهمية التدريب على مهام نظرية العقل في تنمية الكفاءة اللغوية وجودة الحياة، حيث تم التركيز فى برنامج نظرية العقل على الأهداف التى صاغها الباحث فى الجلسات التدريبية، والمرتبطة بشكل مباشر بتنمية الكفاءة اللغوية وجودة الحياة لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

كما يعود نجاح البرنامج فى هذا الشأن على اعتماد أساليب ارتفاع مستوى الكفاءة اللغوية وجودة الحياة لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد وذلك نظراً لاعتماد البرنامج على فنيات متعددة لارتفاع مستوى الكفاءة اللغوية وجودة الحياة كلعب الدور، التعزيز، النمذجة، التلقين والتوجيه، المدح، المحاضرة، المناقشة والحوار، تبادل الأدوار،

الواجبات المنزلية، وكذلك استخدام الأدوات المشوقة للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد كالاسطوانات والكتب المصوره تحتوى على جميع الاصوات والكلمات والجمل والصور الملونة المستخدمة في البرنامج.

كما يلاحظ أن الطفل فى هذه العمر من (٤-٦) سنوات وهو عمر العينة الحالية لديه ميل إلى التعلم والتجاوب مع من حوله من الآخرين والتعبير عن نفسه بشتى الطرق والتجاوب مع الآخرين، ويتعلم كيفية أداء بعض الجمل وتقطيعها وتقسيم الكلمات إلى أصوات مع مساعدة الباحث له إلا أنه أحياناً يشعر دائماً بعدم الثقة تجاه معرفته للأصوات المختلفة ويحتاج إلى من يقدم له المساعدة، وأحيانا يتعمق لدية الشعور بالعجز وعدم القدرة على التعرف على الأصوات.

وبذلك فإن الكفاءة اللغوية وجودة الحياة المقدمة له من خلال البرنامج التدريبى القائم على نظرية العقل ومساعدة الباحث له تتيح الفرصة له أن يعتمد على نفسه ويحاول تكرار المحاولة إذا فشل من أجل إيجاد نوع من الثقة فى الذات وسط بيئة مشجعة وودودة وهى جلسة التدريب لأجل رفع مستوى الكفاءة اللغوية وجودة الحياة، ومن ثم يدرك أنه ليس أقل من زملاءه من غير ذوي الإعاقات.

كما يمكن التأكد على صحة هذه النتائج بالنظر إلى كل من المجموعتين التجريبية والضابطة من حيث معامل الذكاء على مقياس سيتانفورد بينية إلى جانب الكفاءة اللغوية وجودة الحياة موضعا الدراسة الحالية فإنهم متساويين فى كل من الذكاء والكفاءة اللغوية وجودة الحياة وهذا يدل على أن التقدم الذى تم من خلال جلسات البرنامج التدريبى القائم على نظرية العقل للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد فى المجموعة التجريبية، وما تضمنه من مهارات ومواقف توجيهية وإرشادية حيث ارتفعت متوسطات المجموعة التجريبية في الكفاءة اللغوية وجودة الحياة مقارنة بالمجموعة الضابطة، وهذا يحقق ويؤكد فاعلية البرنامج التدريبى القائم على نظرية العقل لهؤلاء الأطفال.

وتتفق النتائج الخاصة بالدراسة الحالية مع نتائج بعض الدراسات التي تناولت التدخل التجريبي لتنمية الكفاءة اللغوية وجودة الحياة لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، مثل دراسة Ofer Golan et al. (2008)، Salter Gemma et al. (2008)،KoenPonnet et a. (2008)، Peterson CndidaC,Slaughrer Virginia (2009)، HerberRoeyers and Ellen Demurie (2010)، Mih Kuroda et al. (2011)، وكذلك Bono,Michael et al. (2004)، Swaine (2004)، Carr & Felce (2006)، William (2007)، Amie Williams (2009)، Gina Chang (2009)، وكذلك دراسة Christina Wahlen et al. (2006)، Taylor et al. (2007)، Tieso et al. (2007)، محمد الحسينى محمد (٢٠٠٨).

ملخص النتائج:

أسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلاله إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في الكفاءة اللغوية وجودة الحياة لصالح المجموعة التجريبية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطي رتب درجات القياسين القبلي والبعدي في الكفاءة اللغوية وجودة الحياة لدى المجموعة التجريبية لصالح القياس البعدي، كما أسفرت عن عدم وجود فروق ذات دلاله إحصائية بين متوسطي رتب درجات القياسين البعدي والتتبعي في الكفاءة اللغوية وجودة الحياة لدى المجموعة التجريبية.

توصيات الدراسة:

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسة الحالية يقدم الباحث بعض التوصيات التالية:

(أ) توصيات خاصة بالعاملين فى مجال اضطراب التوحد:

- عمل دورات تدريبية لمعلمي الأطفال ذوي اضطراب التوحد وأخصائي التخاطب العاملين معهم لتبصيرهم بالخصائص النفسية والاجتماعية لهذه الفئة من الأطفال

لأن ذلك من شأنه أن يساهم فى تحديد البرامج التربوية والتأهيلية والإرشادية المناسبة لاحتياجاتهم وقدراتهم وإمكانياتهم.

- عقد دورات تدريبية للأخصائيين النفسيين والاجتماعيين بمدارس ومراكز تأهيل ذوي الإعاقات وخصوصا ذوي اضطراب التوحد لتبصيرهم بضرورة الإستفادة من تقنيات التدريب على نظرية العقل والكفاءة اللغوية وجودة الحياة، ومدهم بكل جديد فى مجال ذوي اضطراب التوحد.
- لابد من تدريب الأخصائيين النفسيين وأخصائي التخاطب والمعلمين على كيفية إعداد برامج إرشادية وتدريبية تساعد الأطفال ذوي اضطراب التوحد على التحسن والتعايش إلي حد كبير في المجتمع بدلاً من الإنطوائية والعزلة عن العالم المحيط من خلال تأهيلهم بالطرق المختلفة.
- إجراء دورات تدريبية متخصصة للعاملين مع الأطفال ذوي اضطراب التوحد.
- عمل حقيبة إرشادية لأسر الأطفال ذوي اضطراب التوحد تتضمن طرق التعامل مع الأطفال ذوي اضطراب التوحد وسبل مواجهة المشكلات التى تطرأ على حياة الطفل وتقديم الطرق المثالية للتعامل مع هذه المشكلات.
- ضرورة التدخل المبكر لحماية الأطفال ذوي اضطراب التوحد لما يتعرضون له من مشكلات صحية وإنفعالية ونفسية واجتماعية من منطلق إمكانية التخفيف من آثار الإعاقة إذا ما تم اكتشافها وعلاجها فى وقت مبكر من حياته.
- الاهتمام بتدريب الاخصائيين على طرق إجراء الاختبارات والمقاييس المختلفة بشكل دقيق لما له من أثر فى تحديد نوع الاعاقة ودرجة أو شدة الإصابة لأن دقة التشخيص له أثر بالغ فى تقديم العلاج المفيد لكل حالة.

- تدريب القائمين على رعاية الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد على الأساليب العلاجية الحديثة وطرق التعامل مع الأطفال ومسايرة الأبحاث الجديدة والعمل على تطبيقها في مراكزهم العلاجية.
- ضرورة التعاون بين الاخصائيين والمهنيين والأخذ بفريق العمل المتكامل سواء في التشخيص أو العلاج.
- ضرورة تضافر الجهود التربوية والنفسية والصحية فى سبيل تأهيل الأطفال ذوي اضطراب التوحد.
- الاهتمام بالكفاءة اللغوية كأساس للتعامل اليومى بين الطفل والمحيطين به في بيئته.

(ب) توصيات خاصة بالأطفال ذوي اضطراب التوحد:

- ضرورة مراعاة الفروق الفردية فى البرامج المقدمة لهذه الفئة من الأطفال من حيث تخطيطها وتنفيذها لتحقيق الرعاية الفريدة لكل طفل على حده.
- ضرورة الاهتمام والتركيز على مبدأ التعزيز والتحفيز فى تعليم هؤلاء الأطفال.
- ضرورة الاهتمام بفئة ذوي اضطراب التوحد وإنشاء فصول خاصة بهم وعمل برامج خاصة لهم واستراتيجيات تعليمية وتربوية على أسس علمية وموضوعية تراعى هؤلاء الأطفال وسمات شخصيتهم، وتتيح لهم فرص نمو طبيعي.
- إعداد كوادر خاصة مؤهلة للعمل مع الأطفال ذوي اضطراب التوحد.
- توفير فريق عمل متكامل ليتولى هذه الفئة من طبيب أطفال، طبيب نفسي، أخصائي نفسى إلى جانب المدرسة والأسرة.
- ضرورة وضع برنامج تدريبي خاص للحد من كل نمط سلوكي غير مقبول.

- الاعتماد على نقاط القوة لدى كل طفل كحالة فردية حتى يتم تقديم العلاج المؤثر لديه.

(جـ) توصيات خاصة بأسر الأطفال ذوي اضطراب التوحد:

- لابد من عقد دورات توعية لأسر الأطفال ذوي اضطراب التوحد تهدف إلى تقبل الإعاقة، مما يؤدى إلى تقليل الضغوط النفسية التى يعانون منها نتيجة لوجود طفل ذي اضطراب توحد فى الأسرة.
- ضرورة إشعار الطفل ذي اضطراب التوحد بالتقبل والحب ممن حوله فى الأسرة والمدرسة والمجتمع لما للتقبل الاجتماعي من دور كبير فى تحقيق نمو التوازن الإنفعالي، وخاصة تقبل الوالدين.
- يجب تقليل النقد واللوم الموجه للطفل ذي اضطراب التوحد وخاصة أمام الآخرين، بل إلتماس التصرفات الإيجابية فى سلوكه ومدحه والثناء عليه حتى ينتزع من نفسه أحاسيس الخوف والقلق.
- عقد لقاءات ودورات خاصة بأسر الأطفال ذوي اضطراب التوحد من خلال عرض المشكلات وطرق حلها حتى تكون فرصة لتبادل الخبرات بين أسر الأطفال ذوي اضطراب التوحد لمدهم بأحدث الأساليب فى كيفية تعديل سلوكياتهم.
- ضرورة إشراك الوالدين والأسرة فى البرامج المقدمة لطفلهم من خلال المتابعة المستمرة للطفل وتقديم الحلول للمشكلات التى تطرأ على الطفل.

(د) توصيات خاصة بالحكومة:

- إنشاء قسم بإدارة التربية الخاصة يختص بكل فئة على حدة من ذوي الإعاقات.
- ضرورة تضافر الجهود التربوية والنفسية والصحية فى سبيل تأهيل الأطفال ذوي اضطراب التوحد.

- الاهتمام بنشر الوعى باضطراب التوحد بشكل عام من خلال وسائل الاعلام المقروءة والمسموعة والمرئية ومن خلال نشر الأسباب الملموسة حاليا والتى قد تؤدى الى الاصابة بمثل هذه الاعاقة.
- إنشاء مراكز أبحاث متخصصة فى دراسة الإعاقات المختلفة لدى الأطفال ومن أهمها اضطراب التوحد.
- الاهتمام بعمل حصر أو مسح شامل دقيق لنسب انتشار اضراب التوحد فى مصر بشكل خاص وفى الوطن العربى بشكل عام.

بحوث مقترحة:

أثار ما جاء في الدراسة الحالية من عرض للإطار النظري وتحليل للدراسات السابقة ذات الصلة، فضلاً عن نتائج الدراسة الحالية، العديد من التساؤلات التي تحتاج إلي إجراء بعض الدراسات للإجابة عنها، وفيما يلي يعرض الباحث بعض الدراسات التي تري إمكانية إجرائها في المستقبل:

(١)فاعلية التدريب على نظرية العقل في خفض حدة المصاداة لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

(٢)فاعلية برنامج قائم على نظرية تجهيز ومعالجة المعلومات فى تنمية الكفاءة اللغوية وجودة الحياة لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

(٣)فاعلية القصة الاجتماعية لتحسين الكفاءة اللغوية وجودة الحياة لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

المراجع

- أحمد عبد الخالق وغادة عيد (٢٠٠٨). حب الحياة ومدي استقلاليته أو ارتباطه بمتغيرات الهناء الشخصي أو الحياة الطيبة، مجلة دراسات نفسية، ١٨، (٤) أكتوبر، ٥٨٧-٦٠٠.
- أشرف أحمد عبد القادر (٢٠١٣). فاعلية التدخل المبكر في تحسين جودة حياة أسر الأطفال اضطراب التوحد. البحرين. المنامة. الملتقى الثالث عشر للجمعية الخليجية للإعاقة .
- إيمان مسعد عوض (٢٠١٨). فعالية برنامج تدريبي لخفض اضطراب المصاداة في تنمية اللغة التعبيرية لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد. رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة الزقازيق.
- جلال شمس الدين (٢٠٠٣). موسوعة مرجعية لمصطلحات علم اللغة النفسي. الإسكندرية، مؤسسة الثقافة الجامعية.
- ربيع شكري سلامة (٢٠٠٥). التوحد اللغز الذي حير العلماء والأطباء. القاهرة. دار النهار .
- رشدي طعيمة ومحمود الناقة (٢٠١٠). التعليم الإفرادي. تعلم اللغة اتصالياً من المناهج والاستراتيجيات.
- زينب محمود شقير (٢٠٠٩). الصحة النفسية الإيجابية وجودة الحياة المساهمة الإيجابية لعلم النفس في تحسين جودة الحياة وخفض قلق المستقبل لدى حالة صداع توتري (نفسي) عبر الدردشة بالإنترنت (الشات)، المؤتمر السنوي السادس لقسم علم النفس، كلية الآداب جامعة طنطا، (٢٦ – ٢٨) أبريل، ص ص ١٤٧ – ١٧٨.

- سامية الأنصاري (٢٠٠٨). علم النفس الإيجابي وجودة الحياة، نشرة أخبار علم النفس، الجمعية المصرية للدراسات النفسية، أكتوبر، (٧٢).
- ستانفورد – بينيه (٢٠١١). مقياس ستانفورد بينيه للذكاء (الصورة الخامسة)، مقدمة الإصدار العربي ودليل الفاحص. (ط٢)، اقتباس واعداد محمد طه محمد وعبد الموجود عبد السميع ومراجعة وإشراف محمود السيد أبو النيل، القاهرة: المؤسسة العربية لاعداد وتقنين ونشر الاختبارات النفسية.
- السيد حسانين، وليد الصياد (٢٠٢١). جودة الحياة الأسرية والمساندة الاجتماعية والصمود النفسي لدى أمهات ذوي الإعاقة العقلية وذوي اضطراب طيف التوحد في مصر :دراسة تنبؤية فارقة. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ١٢٩، ٥١٩ – ٥٥٧.
- عادل عبدالله محمد (٢٠٠٣). جداول النشاط المصورة للأطفال التوحديين وإمكانية استخدامها مع الأطفال المعاقين عقلياً (ط٢). القاهرة، دار الرشاد.
- عادل عبدالله محمد (٢٠١٤). مدخل إلى اضطراب التوحد: النظرية والتشخيص وأساليب الرعاية. القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.
- علاء عبدالباقي إبراهيم (٢٠١١). التوحد. القاهرة، عالم الكتب.
- فاروق الروسان (٢٠٠٧). سيكولوجية الأطفال غير العاديين – مقدمة في التربية الخاصة. عمان، الأردن، دار الفكر للنشر والتوزيع.
- فتحي علي يونس (١٩٨٠). أساسيات تعلم اللغة العربية والتربية الدينية. القاهرة، دار الثقافة للطباعة والنشر.
- فؤاد أبو حطب (١٩٩٦). القدرات العقلية ط٥. القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

- لمياء عبدالحميد بيومي (٢٠٠٩). فاعلية برنامج تدريبي لتنمية مهارات العناية بالذات (تناول الطعام والشراب والأمان بالذات) لدى الأطفال التوحديين ، مجلة كلية التربية بالاسماعيلة، العدد الرابع عشر، جامعة قناة السويس ، ص ص ١٩٧-٢١٥.
- محمد أحمد خطاب (٢٠٠٩). سيكولوجية الطفل التوحدي : تعريفها – خصائصها –تصنيفها-أعراضها-تشخيصها- أسبابها - التدخل العلاجي (ط٢). عمان، دار الثقافة.
- محمد الحسيني عبد الفتاح (٢٠٠٨). فاعلية برنامج تدريبي لتنمية المهارات الاجتماعية للأطفال المصابين بالذاتوية. رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة بنها.
- محمد السيد عبد الرحمن، ومنى خليفة حسن (٢٠٠٤). مقياس جيليام لتشخيص التوحدية: كراسة التعليمات والأسئلة. القاهرة: دار السحاب للطباعة والنشر والتوزيع.
- محمد منير حجاب (٢٠١٠). نظريات الاتصال. القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع.
- نادية سراج جان (٢٠٠٨). الشعور بالسعادة وعلاقته بالتدين والدعم الاجتماعي والتوافق الزواجي والمستوي الاقتصادي والحالة الصحية، مجلة دراسات نفسية، ١٨، (٤) أكتوبر، ٦٠١-٦٤٨.
- هشام عبد الرحمن الخولي (٢٠٠٨). الأوتيزم الايجابية الصامتة " استراتيجيات لتحسين أطفال الأوتيزم "، حقوق الطبع محفوظة للمؤلف .

- Bono, M., & Daly, T. (2004). Relations Among joint Attention, Amount of Intervention and Language gain in Autism, Journal of Autism Developmental disorders ,Kluwer Academic publishers, Netherlands, vol 34 (5), 495 , 505 .
- Carr, D. & Felce, J. (2006). Increase in production of spoken words in some children with autism after PECS teaching to Phase III. Journal of autism and developmental disorders, 36 (34), 395-409.
- De Wein, M. & Miller, L.(2009). The teaching - family model: A program description and its effects on the aggressive behaviors and quality of life of two adults with intellectual disabilities. Journal of Positive Behavior Interventions. 11 (4), 235 - 251.
- Folkmen S. & Mosokowitz J. (2000). Positive Affect and The Other Side of Coping. American Psychologist, 55, 647 - 657.
- Lewis, Fionam; Murdoch, Bruce & Woodyatt,Gail (2007). Linguistic abilities in children with autism spectrum disorder . Research in autism spectrum disorders , 1 (2), 85-100.
- Murray, D. (2008). The relationship between Joint Attention Skills and language Abilities in Children With Autism. A Dissertation submitted to the Division of Research and Advanced Studies of the university of Cincinnati in partial fulfillment of the requirements for the degree of Doctorate of philosophy in the Department of Communication Science and Disorders of the College of Allied Health Science .

- Ofer Golan, Simon Baron –Cohen, Yael Golan (2008). The 'Reading the Mind in Films' Task [Child Version]: Complex Emotion and Mental State Recognition in Children with and without Autism Spectrum Conditions . Springer Science+Business Media, 38 (2), 1534-1541.

- Perry. J. & Felce, D.(2003). Quality of life outcomes for people with intellectual disabilities living in staffed community housing services: A stratified random sample of statutory, voluntary and private agency provision. Journal of Applied Research in Intellectual Disabilities..16 (1), 11 - 28.

- Pickles,Andrew;Simonoff, Emily; ContiRamsden, Gina; Falcaro, Milena; Simkin, Zoo & Charman, Tony (2009). Loss of language in early development of autism and specific language impairment . Journal of childhood and psychiatry , l5 (7), 843-852.

- Salter, Seigal, Claxton, Lawrence& David (2008). Can autistic children read the mind of an animated triangle? SAGE Publications (Los Angeles, London, New Delhi and Singapore) 12(4), 349–371.

- Schunk, D. (2003). Self-Efficacy for Reading and Writing: Influence of Modeling, Goal Setting, and Self-Evaluation. Reading and Writing Quarterly, 2 (3), 14-19

- Swain,Jessica (2004). Teaching language skills to children with autism through the use of social stories . Thesis submitted in partial fulfillment of the requirements fr the degree of master of science at Dalhousie university Halifax,Nova Scotia.

- Taylor, E., Drew, A., Baird, G., & Charman, T. (2007). The Social Communication Assessment for Toddlers with Autism (SCATA): An Instrument to Measure the Frequency, Form and Function of Communication in Toddlers with Autism Spectrum Disorder. Journal of Autism and Developmental Disorders. 37 (2), 648-666.
- Tieso, C., Cost, H., & Murdock, L. (2007). Measurement of Social Communication Skills of Children With Autism Spectrum Disorders During Interactions With Typical Peers . Focus On Autism and Other
- Wahlen, Christina et al. (2006). The Collateral Effects of joint attention training on social initiations positive affect imitation and spontaneous speech for young children with autism. Journal of Autism and Developmental Disorders, 36 (5), 655-664.
- Welburn, B. (2001): Language Development among Autistic children integrated and special education settings.A dissertation submitted in partial fulfillment of the requirements for the degree of Master of Arts, school of Graduate studies, Concordia University.
- Whalen, C. (2001). Joint Attention Training for Children with Autism and the Collateral Effects on Language, Play, Imitation, and Social Behaviors. A dissertation submitted in partial satisfaction of the requirements for the degree of doctor of philosophy in Psychology, University of California, San Diego.

- Whalen, C., Schreibman, L., & Ingersoll, B. (2006). The Collateral Effects of Joint Attention Training on Social Initiations, Positive Affect, Imitation, and Spontaneous Speech for Young Children with Autism . Journal of Autism and Developmental Disorders, 36 (5), 655-664.
- William, G. (2007). Written and Oral Language in Autism . A Dissertation Submitted in Partial Fulfillment of the Doctor Of Philosophy at the University of Connecticut.